

دراسة أسباب التسرب المدرسي لطلبة مراحل
التعليم الثانوي في قضاء الهندية

الباحثة

ايمان عبد الرحيم المسلماوي
كلية التربية للعلوم الانسانية -

جامعة كربلاء

eman.a@s.uokerbala.edu.iq

الاستاذ الدكتور

رياض كاظم سلمان الجميلي
كلية التربية للعلوم الانسانية -

جامعة كربلاء

riyadh.k@uokerbala.edu.iq

الملخص

تُعد ظاهرة التسرب المدرسي لطلبة التعليم الثانوي من أبرز الظواهر الاجتماعية والأقتصادية والتربوية فقد أصبحت إحدى المواضيع التي تطرح على جدول الباحثين وذلك نظرا لخطورة الظاهرة وضرورة الحد من أثارها ومحاولة التقليل من تفاقمها او القضاء عليها وعليه تناقش هذه الدراسة أسباب التسرب المدرسي لطلبة مراحل التعليم الثانوي في قضاء الهندية من الناحية الجغرافية، وأن دراسة هذه الظاهرة لها أهمية بالغة في الكشف عن الأسباب التي أدت في تباين هذه الظاهرة وتحليل هذا التباين مكانيا، تبين ان الأسباب الاقتصادية والاجتماعية هي السبب الرئيسي في تفاقمها فضلا عن الأسباب الثقافية والتعليمية والصحية.

أذ أعتمد الباحثان على المنهج الوصفي والتحليلي اضافة الى البرامج الإحصائية والرياضية وذلك بتصميم أستمارة استبانة والتي بلغ عددها (٩٦٠) استمارة استبانة في منطقة الدراسة عن طريقها أستنتج الباحثان اهم الأسباب التي أدت الى تسرب طلبة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة وتبين ان اكثر الاسباب تأثيرا في ظاهرة التسرب هو تدني مستوى الدخل الشهري للأسرة، والبطالة التي تسبب الفقر وكذلك البعد المدرسي وقلة المؤسسات المدرسية اذ لا يستطيع رب الاسرة من توفير اجور النقل، واختتمت هذه الدراسة بعدد من الاستنتاجات والتوصيات التي يراها الباحثان والتي يمكن ان تسهم في معالجة المشكلات والمعوقات التي تواجهها وهي مشكلة التسرب المدرسي لطلبة مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي، التعليم الثانوي، التباين المكاني.

Secondary School Students Dropping out of School in Al-Hindiya District

Prof. Dr.

Riyadh Kadhum Selman Al-Jumaily

College of Education for Human Sci-
ences - University of Karbala

M.A. candidate

Eman Abdulraheem Al-Musalamawy

College of Education for Human Sci-
ences - University of Karbala

Abstract

Secondary schools students dropping out of school is one of the most prominent social, economic and educational phenomenon. It has become one of the topics raised on the researchers' agenda due to the serious need to reduce and eliminate its effects and aggravation. Therefore, this study discusses the reasons for secondary school students dropping out in Al-Hindiya district from the geographical point of view. The study of the reasons of this problem is of great importance that may lead to find out the variation of this phenomenon and analyzing it spatially. It was found out that the economic and social reasons are the main reasons for the aggravation of this problem in addition to the cultural, educational and health reasons. The researchers adopted the descriptive and analytical approach, used the suitable statistical means, designed a questionnaire and distributed (960) copies in the study area.

The researchers concluded the most important reasons that led to the dropout of secondary school students and he found out that the most influential reasons for the phenomenon is the low level of the family's monthly income, unemployment that causes poverty, long distance to school and few number of schools, as the parents are unable to provide transportation wages.

Key words: school dropout, secondary education, spatial disparity

المقدمة

التعليم هو معيار تقدم شعوب العالم وتطورها وتقدم جميع أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسة إذ تزود الفرد بالقيم والأفكار وتجعله قادرا على التفاعل الاجتماعي إذ يزوده المجتمع بالطاقات البشرية، وذلك من أجل التحضر والتطور والتقدم التكنولوجي والتقني خاصة في السنوات الأخيرة التي يشهد فيها العالم سياسة العولمة السياسية، وظاهرة التسرب المدرسي من أخطر الآفات التي تواجهها العملية التعليمية، وإن هذه الظاهرة لا تهدد التعليم فقط بل المجتمع بأكمله ومستقبل الأجيال وضياعهم، وتفرض للمجتمع ظواهر خطيرة تؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كتعاطي المخدرات وانتشار السرقات أو الاعتداء على ممتلكات الآخرين أو الجنوح مما يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار مظاهر الفساد. وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً في المجتمع واستمرار الجهل والتخلف وسيطرة العادات والتقاليد الرجعية التي تعيق تطور المجتمع (حبيب، ٢٠٠٨، ص ٢٢٦).

فالأسباب التي أدت إلى تفاقم ظاهرة تسرب الطلبة من مدارس التعليم الثانوي عديدة ومتداخلة، فالعامل الاقتصادي وتدني مستوى دخل الفرد كان له الأثر الكبير في زيادة نسبة ظاهرة التسرب، أما العامل الاجتماعي فله الأثر في زيادة نسب التسرب بسبب العادات والتقاليد البالية وإن هذه العوامل أدت إلى تدني المستوى الثقافي والتعليمي للطلبة، من ثم انتشار الأمية والتخلف في المجتمعات التي تزايد فيها

أعداد الطلبة المتسربين وهناك أسباب تتعلق بالمنهج الدراسية وبالمدرسة وبالطالب نفسه، أسباب صحية جعلت الطلبة يتركون مقاعدكم الدراسية في منطقة الدراسة. وقد احتوى البحث على مبحثين: المبحث الأول: ذكر أهم أسباب ظاهرة التسرب من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة ليصل البحث بعدها إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي نتمنى أن تؤخذ بالحسبان من الجهات ذات العلاقة.

١. مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث في التساؤل التالي (هل هناك أسباب موضوعية تقف وراء زيادة تفشي ظاهرة التسرب المدرسي بين طلبة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة؟ وما نوع هذه الأسباب على وفق طبيعة العوامل المكانية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة؟)

٢. فرضية البحث: لما كان التسرب المدرسي بين الطلبة يشكل ظاهرة تلفت الانتباه والتساؤل اذن لابد من ان تقف وراءها العديد من الأسباب والدوافع منها جغرافية وأخرى اجتماعية واقتصادية وإدارية تفاقم من آثار هذه الظاهرة بين طلبة التعليم الثانوي في عموم قضاء الهندية.

٣. هدف البحث وأهميته: يهدف البحث إلى تحليل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية التي أدت إلى تطور ظاهرة تسرب الطلبة من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة، ومدى تأثيرها في التباينات المكانية، وإيجاد الحلول المناسبة التي بإمكانها الحد منها كون الظاهرة تحظى باهتمام كبير بالعالم. واتخاذ التدابير اللازمة لتقليل مدى

والتي شملت (الكتب والرسائل والأطاريح والبحوث والتقارير الحكومية) وتم الاعتماد على شبكة المعلومات (الانترنت) للحصول على دراسات وبحوث ومقالات تخص الدراسة.

العمل الميداني العام يمكن أن نوجز مراحل العمل الميداني على النحو الآتي:

أ. مراجعة الدوائر الحكومية الرسمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن أهمها الهيئة العامة للأمن والرصد الزلزالي ومديرية الموارد المائية في قضاء الهندية ومديرية التربية في محافظة كربلاء وتربية الهندية في قضاء الهندية (شعبة الإحصاء/ الكراس المدرسي)، ومديرية الجهاز المركزي للإحصاء في كربلاء، وجميع مدارس التعليم الثانوي في القضاء البالغ عددها (٦٣) مدرسة ثانوية وتم مراجعة مستشفى الهندية العام قسم الإحصاء/ سجلات الولادات خلال عام (٢٠١٩)، ومديرية مركز شرطة الهندية سجلات الاحداث خلال عام (٢٠١٩).

ب. القيام بعدة من جولات ميدانية استطلاعية من أجل جمع المعلومات الخاصة بظاهرة التسرب في منطقة الدراسة.

٦. عينة الدراسة: يضم مجتمع الدراسة الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في القضاء الذي بلغ عددهم (١٠٤٦) متسرباً للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ولصعوبة الوصول الى جميع الطلبة المتسربين من مدارس التعليم

تفاهم هذه الظاهرة ولوضع الحلول والسياسة التخطيطية في مواجهة معوقات الخطط التربوية التعليمية نتيجة ارتفاع معدلات حجم التسرب عند مدارس التعليم الثانوي.

٤. منهج الدراسة: تتعدد مناهج البحث في الجغرافية بتنوع موضوعاتها وأساليبها، وبذلك تتنوع طريقة معالجة هذه الموضوعات تبعاً لنوع الدراسة، وبهذا اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي إذ وصفت الدراسة الأسباب التي أدت الى التسرب واستخدم الباحثان المنهج التحليلي في تفسير أسباب التباينات المكانية لظاهرة تسرب الطلبة من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة من خلال استعمال الطرق والاساليب الإحصائية والرياضية باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لاستخراج العلاقات المكانية لظاهرة التسرب وتحليلها وهي الاتي:

أ. مربع كاي لاستخراج قيم المتغيرات ذات العلاقة القوية التي أدت الى التباين المكاني للظاهرة في منطقة الدراسة.

ب. استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم الخرائط التي تبين الظاهرة المدروسة في منطقة الدراسة وتحليل أنماط توزيع هذه الظاهرة.

٥. طريقة العمل (الأساليب والأدوات): اعتمدت الدراسة على عدة من طرق من أجل تحقيق النتائج المطلوبة أذ تمثلت بالعمل المكتبي وذلك الاطلاع على المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة

المبحث الأول:

أسباب ظاهرة التسرب من مدارس التعليم

الثانوي في منطقة الدراسة

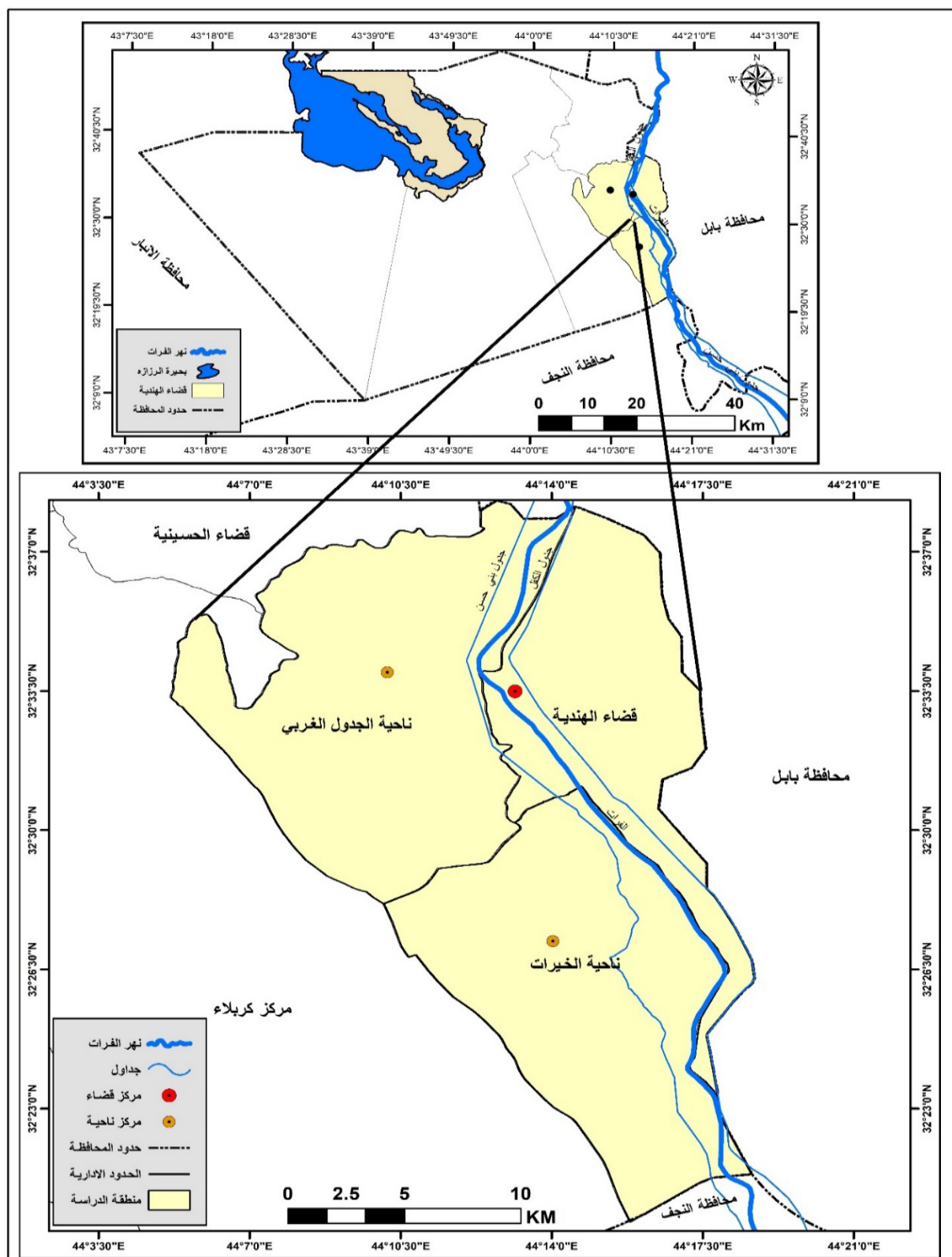
التعليم هو معيار تقدم شعوب العالم وتطورها وتقدم جميع أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسة إذ تزود الفرد بالقيم والأفكار وتجعله قادراً على التفاعل الاجتماعي إذ يزوده المجتمع بالطاقات البشرية، وذلك من أجل التحضر والتطور والتقدم التكنولوجي والتقني خاصة في السنوات الأخيرة التي يشهد فيها العالم العولمة السياسية، وتمثل مشكلة التسرب المدرسي لطلبة التعليم الثانوي إحدى الأسباب التي تؤدي إلى تدهور التعليم وهو من أخطر الآفات التي تواجهها العملية التعليمية وإن هذه الظاهرة لا تهدد التعليم فقط بل المجتمع بأكمله ومستقبل الأجيال وضياعهم، وتفرز للمجتمع ظواهر خطيرة تؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كالانحراف وتعاطي المخدرات وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين أو الجنوح مما يؤدي إلى ضعف المجتمع وانتشار مظاهر الفساد وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً في المجتمع واستمرار الجهل والتخلف وسيطرة العادات والتقاليد الرجعية التي تعيق تطور المجتمع. (انوار محمود علي، ٢٠٠٣، ص ٥٧).

الثانوي. فقد تم استخدام طريقة العينة العشوائية بالاعتماد على حجم الأسر البالغ عددهم (٤٤٧٥٩) أسرة وباستخدام معادلة (هيربرت أركون)^(١) التي تم فيها استخراج العينة حتى تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً صادقاً. وبلغ حجم العينة (٩٦٠) استمارة في قضاء الهندية أما على مستوى الوحدات الإدارية فبلغ نصيب مركز قضاء الهندية (٤٣١) استمارة وناحية الجدول الغربي (٣١٧) استمارة، أما ناحية الخيرات فبلغ عدد الاستثمارات فيها (٢١٢) استمارة. تضمنت أيضاً استثمارات الذكور (٤٩٠) واستثمارات الإناث (٤٧٠) في قضاء الهندية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠١٨).

٧. حدود البحث المكانية والزمانية: تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بالحدود الإدارية لقضاء الهندية في محافظة كربلاء، إذ يقع قضاء الهندية في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة كربلاء مما يجعله يتخذ موقعاً فلكياً بين خطي طول (١٨,١٢,°٤٤) و(٥٤,١٦,°٤٤) شرقاً، وبين دائرتي عرض (٣,٣١,°٣٢) و(٥٣,٣٣,°٣٢) شمالاً أما الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة فيحده من الشمال ناحية الحسينية ومن الجنوب محافظة النجف أما من جهة الشرق فالحدود الإدارية لمحافظة بابل في حين يحده من الغرب الحدود الإدارية لمركز قضاء كربلاء، ينظر خريطة (١).

أما الحدود الزمانية فتتمثل للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠١٨) الخاص بالتعليم الثانوي في قضاء الهندية.

خريطة (١) الموقع الجغرافي لقضاء الهندية



المصدر: عمل الباحثين اعتماداً على: جمهورية العراق وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، خريطة الاقضية والنواحي، بمقياس ١/٤٠٠٠٠٠، ٢٠١٢.

اذ تؤثر في شخصياتهم وصياغة فكرهم وتوضيح معالم سلوكهم (محمود شاكر عبد الله و ناصر الشرع، ٢٠١٧، ص ٤٠)، تعد هذه أهم الأسباب التي تؤدي الى زيادة ظاهرة التسرب المدرسي لدى طلبة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة وهي الآتية:-

أولاً: الأسباب الاجتماعية:

تعد الأسرة الخلية الأساسي في بناء المجتمع وتكسب الطفل الخصائص الاجتماعية والنفسية للمجتمع، فالظروف الاجتماعية التي تعيشها بعض الأسر والعلاقات الموجودة بين أفرادها كعدم التفاهم بين الوالدين والتفرقة بين الأبناء او الطلاق او وفاة احد الوالدين او كليهما يؤدي الى عدم الاستقرار النفسي عند الأبناء في الأسرة فالطالب عندما يعيش بأسرة مفككة ومنهارة تقوم علاقاتها على الشجار والخلاف وعدم الاحترام والتعاون تكون علاقته بالآخرين ضعيفة وعدم الانسجام ويتكون لديه شعور بالنقص ويحصل لديه ضعف بالفهم والاستيعاب وتكثر غيابهات عن المدرسة ومن ثم يفضل ترك مقعده الدراسي بسبب عدم الاهتمام والتفكك الاسري (Bout fnouchet, P203)، لذلك ارتبطت ظاهرة تسرب الطلبة من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية بالعديد من المشكلات الاجتماعية منها:

١- حالات الوفاة:

تعد وفاة الأب وعدم قدرة الأم على ارسال ابناءها الى المدرسة امر صعب على الأم فهي غير قادرة على رعاية أبنائها لكونها تشغل عنهم بعض الوقت

ولتعرف الأسباب التي أدت الى ترك طلبة التعليم الثانوي مقاعدتهم الدراسية قام الباحثان باستخدام طريقة المسح الميداني بالعينة وذلك للحصول على البيانات المطلوبة باستخدام استمارات الاستبانة موزعة على عينة من الطلبة في المجتمع، ومقسمة على الوحدات الإدارية في قضاء الهندية. واستخراج النسبة المئوية^(٢) لكل فقرة من فقرات استمارة الاستبانة واستخراج قيمة مربع كاي لتعرف الدلالات الإحصائية أي الفروق بين الوحدات الإدارية وبين الذكور والاناث.

يعد التسرب المدرسي ظاهرة اجتماعية تربوية تنتشر في الاوساط التربوية والتعليمية تترك بصماتها المؤلمة على الفرد على نحو خاص والمجتمع على نحو عام ولما تسببه هذه الظاهرة من هدر طاقات أبنائها وهدر في موازنة وزارتي التربية والتعليم، وقد تم تصنيف اسباب التسرب في منطقة الدراسة الى ثلاثة مجموعات أسس وهي (ذاتية) والمقصود بها المستوى الفكري للطلاب وبنيتة الجسمانية والنفسية و(داخلية) متمثلة ببيئة التي يعيش فيها الطالب وهي الأسرة التي تشكل محيطه الاجتماعي والاقتصادي والثقافي فالأسرة التي ينشأ بها الفرد بمنزلة الوسط الحاضن الأول له تتم فيها تثقيفه و تغرس فيه روح الثقة وتهيء له سبل التحاقه بالمدرسة ولها دور مهم جدا لا يستهان به في تسرب طلبة التعليم الثانوي (محمود شاكر عبد الله و ناصر الشرع، ٢٠١٧، ص ٤٠)، و(خارجية) تعود الى المدرسة والنظام التعليمي والتي تشكل محيطه التربوي فالمدرسة هي المكان الذي تتم فيه عملية تقويم الطلبة وتأهيلهم للفئة العمرية (١٢ - ١٧) سنة والحاضن الثاني للشباب المراهقين

بسبب عملها خارج البيت من أجل توفير المعيشة لهم وكذلك عدم قدرتها وسيطرتها على ابنائها خاصة اذا كانت اعمارهم تتراوح بين (١٢ - ١٧) سنة وهي سن يصعب التعامل معها خاصة مع الذكور، فمن خلال بيانات الجدول (١) يتضح ان نسبة تسرب طلبة التعليم الثانوي من مدارسهم بسبب وفاة الأب بلغت (١٦٪) أما بسبب وفاة الام فقد بلغت (٥٪) من إجمالي العينة في منطقة الدراسة ويظهر لنا الجدول المذكور اعلاه تبايناً مكانياً في نسب المتسربين من الطلبة بسبب حالة الوفاة وهي الالية:

أ. وفاة الأب: جاءت ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بتسرب طلبة التعليم الثانوي بسبب وفاة الاب بنسبة (١٩٪) تأتي بعدها مركز قضاء الهندية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٥٪) تليها ناحية الخيرات بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣٪).

ب. وفاة الأم: احتلت ناحية الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة (٥٪) ثم مركز قضاء الهندية بالمرتبة الثانية بنسبة (٥٪) وناحية الخيرات بالمرتبة الثالثة بنسبة (٤٪).

ج. وفاة الوالدين معاً: احتل مركز قضاء الهندية المرتبة الأولى بنسبة (٧٪) تليه ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٪) ومن ثم ناحية الخيرات بالمرتبة الثالثة بنسبة (٢٪).

نستنتج مما تقدم ان التاركيين مقاعد الدراسة في ناحية الجدول الغربي هم أكثر تسرباً بسبب وفاة الاب والام أيضاً ويرجع سبب ذلك عادات المنطقة وتقاليدها فعندما يتوفى الاب على الابن الاكبر ترك دراسته وتكريس حياته ليعيل عائلته، وتجدر الاشارة

هنا ان اغلب شباب هذه المنطقة كان آباؤهم يعملون في الزراعة لكنهم تركوها ومنهم من باع ارضه ولجأ الى الالتحاق بالجيش او الشرطة او وظائف حكومية ومنهم من أبناء شهداء الجيش والحشد الشعبي الذين أصبحوا معيلين لأسرهم بعد وفاة آبائهم. وبالرجوع الى جدول (١) نرى عدم فروق فردية ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة أسر المتسربين لان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (١٥,٩٩) هي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) ولكون قيمة المربع المحسوبة اقل تقبل الفرضية لفقرة وفاة الأب ومن ذلك لا تستطيع الام وحدها تحمل جميع المسؤوليات، وان غياب الابوين له أثر واضح في الاستقرار العاطفي والنفسي للطلبة ويعد سبباً في التسرب المدرسي لطلبة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة.

اما الجدول (٢) يشير الى نسبة الطلاب المتسربين الذكور بسبب وفاة الاب بلغت (١٨٪) وهي اعلى من نسبة الطالبات المتسربات الاناث والبالغة (١٥٪) ويرجع سبب ذلك انه بعد وفاة الاب يعد الابن المعيل ويتحمل مسؤولية عائلته فلا يستطيع اكمال دراسته فيترك مدرسته، أما وفاة الام ووفاة الوالدين كليهما فقد أثرت في تسرب طلبة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة إذ سجلت نسبة الطالبات المتسربات الاناث (٦٪) وهي اعلى من نسبة الطلاب المتسربين الذكور والبالغة (٤٪) لأن وفاة الام مؤثر جداً في الأسرة وخاصة البنت فهي تتأثر بوفاة امها اكثر من الذكر لأنها سوف تصبح المسؤولة بعد وفاة والدتها عن شؤون البيت وتصبح الام لإخوانها او بسبب زواج الاب بعد وفاة الام فقد تعاملها زوجته الجديدة بنوع من الاضطهاد وتجبرها على ترك

٢- حالات الطلاق:

الطلاق ظاهرة اجتماعية متعددة الأسباب وتباين بحسب المكان والزمان. ومثلما تعددت الأسباب التي ترتبط بالعادات والتقاليد وثقافة المجتمع ومستوياته الحضرية وتتشابك الخطوط الفاصلة بين ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي أو صحي أو شخصي، فإن للطلاق آثاره المتعددة الجوانب التي تنعكس على الأسرة والمجتمع مباشرة أو غير مباشرة، ويرى

المدرسة للعمل في البيت أو تجبر على الزواج للتخلص من مصاريفها ومسؤوليتها ويشير الجدول (٥٠) الى وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة لان قيمة مربع كاي المحسوبة والبالغة (٤,٠١) هي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٢٦) لذلك لا تقبل الفرضية لفقرة وفاة الأب والام لان اغلب الفتيات تركن مقاعد الدراسة بسبب وفاة الام.

جدول (١) المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب حالات الوفاة: حسب الوحدات الإدارية بمنطقة الدراسة

الحالة العائلية: الاب والام								عدد المتسربين	الوحدات الإدارية
الاب متوفي	%	الام متوفية	%	كلاهما متوفي	%	كلاهما على قيد الحياة	%		
٦٤	١٥	٢٣	٥	٣٢	٧	٣١٢	٧٣	٤٣١	مركز الهندية
٦١	١٩	١٧	٥	١١	٤	٢٢٨	٧٢	٣١٧	الجدول الغربي
٢٧	١٣	٨	٤	٥	٢	١٧٢	٨١	٢١٢	الخيرات
١٥٢	١٦	٤٨	٥	٤٨	٥	٧١٢	٧٤	٩٦٠	القضاء
١٥,٩٩				٠,٠١				كاي ودالتها	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: الدراسة الميدانية، المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

جدول (٢) المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب حالات الوفاة حسب التركيب النوعي بمنطقة الدراسة

الحالة العائلية: الاب والام								عدد المتسربين	الجنس
الاب متوفٍ	%	الام متوفاة	%	كلاهما متوفٍ	%	كلاهما على قيد الحياة	%		
٨٢	١٧	٢٠	٤	٢٠	٤	٣٦٨	٧٥	٤٩٠	الذكور
٧٠	١٥	٢٨	٦	٢٨	٦	٣٤٤	٧٣	٤٧٠	الاناث
١٥٢	١٦	٤٨	٥	٤٨	٥	٧١٢	٧٤	٩٦٠	المجموع
٤,٠١				٠,٢٦				كاي ودالتها	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: الدراسة الميدانية، المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

الفرضية وهي هنالك فرق بين الذكور والاناث في تأثرهم بطلاق أولياء أمورهم وهذا يبين ان الطالبات الاناث تتأثر بانفصال اسرتها أكثر من الذكور.

جدول (٣) الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب حالات الطلاق بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

الوحدات الادارية	عدد المتسربين	المتسربين بسبب الطلاق	%
مركز الهندية	٤٣١	٣٨	٨,٨
الجدول الغربي	٣١٧	١٨	٥,٦
الخيرات	٢١٢	١٧	٨,٠
القضاء	٩٦٠	٧٣	٧,٦
كاي ودالتها	٤,٠١	٠,٢٦	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: الدراسة الميدانية، المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

جدول (٤) الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب حالات الطلاق حسب التركيب النوعي في منطقة الدراسة

التركيب النوعي	عدد المتسربين	المتسربين بسبب حالات الطلاق	%
الذكور	٤٩٠	٣٤	٦,٩
الاناث	٤٧٠	٣٩	٨,٢
المجموع	٩٦٠	٧٣	٧,٦
كاي ودالتها	٠,٨٥	٠,٣٦	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: الدراسة الميدانية، المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠١٠-٢٠٢١).

الباحثان أن التشتت الأسري له دور كبير في التسرب المدرسي وذلك لان الابناء الطلبة يعيشون في ظروف اسوأ من الايتام بسبب الطلاق فمن خلال الدراسة وجد ان نسبة الطلبة الذين تركوا مقاعدهم الدراسية بسبب انفصال الابوين بسبب الطلاق (٧,٦%) من مجموع أولياء الأمور كما هو موضح بالجدول (٣).

ويشير الجدول (٤) ان هنالك تباين في نسب المتسربين بسبب الطلاق على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتل مركز قضاء الهندية المرتبة الاولى بنسبة (٨,٨%) ثم أتت بعده ناحية الخيرات بالمرتبة الثانية ونسبة (٨,٠%) ثم جاءت ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٥,٦%) ونستنتج مما تقدم ان مركز قضاء الهندية قد سجل اعلى نسبة لظاهرة التسرب المدرسي لطلبة التعليم الثانوي عن باقي الوحدات الادارية وذلك لارتفاع حالات الطلاق فيه مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى ذات الصبغة الريفية التي تجذب الزواج بأكثر من امرأة واحدة وتعييب حالة الطلاق.

وتبين لنا من خلال بيانات الجدول (٤) ان هنالك تبايناً في نسب التسرب بسبب الطلاق على مستوى التركيب النوعي إذ تصدرت نسبة تسرب الطالبات الإناث بواقع (٨,٢%) على نسبة تسرب الطلاب الذكور بواقع (٦,٩%). من خلال نتائج معطيات الجدول (٤) نجد ان هنالك فروقاً بين الذكور والاناث في تأثرهم بطلاق أحد الوالدين إذ نجد ان هنالك دلالة إحصائية عند قيمة مربع كاي بلغت (٥,٥٨) ومستوى الدلالة (٠,٣٦) اذن تقبل

٣- ترك الطلبة المدرسة بسبب الزواج:

يعد زواج الطالبات وترك مقاعدهن الدراسية من القضايا الاجتماعية والتربوية الشائعة في مجتمع منطقة الدراسة والذي يعد سبباً من أسباب ترك المدرسة واغلب اعمارهن ايتزوجن هو من (١٧- ١٢) سنة إذ يكون المستوى الاقتصادي لأسرهن من ذوي الدخل المحدود أي انخفاض المستوى المعاشي للأسرة، فالكثير من الاسر في منطقة الدراسة يجبرون بناتهم على الزواج في وقت مبكر ولا يرضون أن يكملن دراستهن بعد الزواج وهذا ما نلاحظه في الأسر ذات الأصول الريفية التي تلتزم العادات والتقاليد التي لا تعطي للمرأة حرية التعبير والرأي وممارسة دورها في المجتمع. (AlNajjar, 2018: p6)

ويعد زواج الفتيات هو ذلك النوع من الزواج الذي يتم في مرحلة مبكرة في حياة أي فتاة في السن غير القانوني للزواج أي قبل (١٦) سنة ويسمى الزواج المبكر الذي هو في مقدمة العقبات التي تقف امام تعليم الفتيات في المرحلة المتوسطة من مدارس التعليم الثانوي، ويعد تزويج الفتيات في سن مبكرة بنظر الكثير من الاسر للحفاظ عليها وفضل لها من التعليم حتى تجعلهم يأخذوا أدواراً اجتماعية بسيطة بالمجتمع (قحوان، ٢٠١٢، ص ١٢٣)، ولا تقتصر ظاهرة الزواج على طالبات التعليم الثانوي فقط وانما الطلاب الذكور أيضاً ولكن بنسبة أقل ويرجع ذلك الى رغبة الاهل بتزويج ابنائهم وذلك لتحمل المسؤولية لدى الذكور وأيضاً نوع من التفاخر لدى بعض الآباء وأيضاً لزيادة النسل ويرجع ذلك الى العادات والتقاليد وقلة الوعي الثقافي وانخفاض

المهارة العقلية للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي (ابو عسكر، ٢٠٠٩، ص ٦١).

تشير معطيات الجدول (٥) أن الزواج المبكر هو من الأسباب الاجتماعية في تسرب طلبة التعليم الثانوي في منطقة الدراسة إذ بلغت نسبتهم (٤٥,٠٪) في منطقة الدراسة. وتشهد نسب التسرب بسبب الزواج المبكر تبايناً على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتلت ناحية الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٩٪) تأتي بعدها ناحية الخيرات بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٨,١٪) ثم جاء مركز الهندية بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٣٦,٨٪) ويرجع السبب الى المعتقدات الخاطئة لأسر الطلبة المتسربين بمنح الثقة والسلطة والتعليم للذكور فقط في حين على الانثى ان تتزوج مبكراً للتخلص من مشاكلها وتحرم من التعليم الثانوي. يتضح من الجدول (٦) أن هنالك تبايناً في نسب تسرب الطلبة نتيجة للزواج بحسب التركيب النوعي إذ بلغت نسبة الطلاب المتسربين الذكور (٢٣,٨٪) في حين بلغت نسبة الطالبات المتسربات الإناث (٦٧,٠٪) وهذا يدل على ان الزواج المبكر له تأثير في تسرب الطالبات أكثر من الذكور الذين لا يرون ان الزواج هو سبب من أسباب التسرب بالنسبة لهم، ويشير الجدول (٥) الى وجود دالة إحصائية عند قيمة مربع كاي بلغت (١٨٠,٤٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهذا يدل على ان للزواج المبكر اثراً في تسرب الطالبات فقط، أما زواج الطلاب الذكور فلا يكون سبباً في تسربهم وبهذا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة.

جدول (٥) المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب

الزواج حسب الوحدات الإدارية بمنطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	اعداد المتسربين	بسبب الزواج	%
مركز الهندية	٤٣١	١٥٩	٣٦,٨
الجدول الغربي	٣١٧	١٧١	٥٣,٩
الخيرات	٢١٢	١٠٢	٤٨,١
القضاء	٩٦٠	٤٣٢	٤٥,٠
كاي ودالاتها	٢٢,٥٣	٠,٠٠	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

جدول (٦) المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب

الزواج بحسب التركيب النوعي في منطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	اعداد المتسربين	بسبب الطلاق	%
الذكور	٤٩٠	١١٧	٢٣,٨
الاناث	٤٧٠	٣١٥	٦٧,٠
المجموع	٩٦٠	٤٣٢	٤٥,٠
كاي ودالاتها	١٨٠,٤٢	٠,٠٠	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

٤ - العنف الأسري:

يعد العنف الأسري سلوكاً إجرامياً يهدد سلامة المجتمع وأمنه كونه يستهدف ذواته الرئيسة وهي الأسرة ومن ثم يزيد من ارتكاب أفرادها أعمال العنف ضد الآخرين (لطيف كامل عليوي و احمد البركي، مجلد ١: ص ٣٣٤)، ولا يكون العنف ضد المرأة فقط وانما ضد الأبناء ايضاً والذي يعد من أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً في المجتمع وخاصة في منطقة الدراسة ويكون

مصدر خوف وقلق كالتهديد والتخويف فضلاً عن التأثير السلبي في نفوسهم ومكانتهم بالأسرة والمدرسة والمجتمع، فبعضهم يتركون مدارسهم بسبب العنف الأسري، الذي انتشر بزيادة المجتمعات السكانية لكن يختلف مستواه وانواعه منه (الجسدي واللفظي والنفسي والاقتصادي) وينتج العنف الأسري من الخلافات والمشكلات داخل الأسرة اذ له آثار سلبية في ابنائهم وهي ترك مقاعدهم الدراسية، ومن ملاحظة معطيات الجدول (٧) نرى أن نسبة الطلبة الذين تركوا مقاعدهم الدراسية بسبب العنف الأسري بلغت (١٢,١٪) في منطقة الدراسة ويظهر ان هناك تبايناً في نسب التسرب الناتج عن العنف الاسري بين الوحدات الإدارية إذ احتلت ناحية الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة (١٧,٣٪) ثم جاءت بعدها ناحية الخيرات بنسبة (١١,٧٪) ومن ثم مركز قضاء الهندية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٨,٥٪). وتُظهر معطيات الجدول (٨) تبايناً على مستوى التركيب النوعي إذ بلغت نسبة الطلاب الذكور المتسربين بسبب العنف الأسري (١٠,٤٪) في حين بلغت نسبة الطالبات الإناث المتسربات بسبب العنف الأسري (١٤,٠٪) في منطقة الدراسة.

جدول (٧) المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب

العنف الأسري حسب الوحدات

الوحدات الإدارية	اعداد المتسربين	بسبب العنف	%
مركز الهندية	٤٣١	٣٧	٨,٥
الجدول الغربي	٣١٧	٥٥	١٧,٣
الخيرات	٢١٢	٢٥	١١,٧
القضاء	٩٦٠	١١٧	١٢,١

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

جدول (٨) المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب

العنف الأسري بحسب التركيب النوعي بمنطقة الدراسة

الوحدات الادارية	اعداد المتسربين	بسبب العنف	%
الذكور	٤٩٠	٥١	١٠,٤
الاناث	٤٧٠	٦٦	١٤,٠
المجموع	٩٦٠	١١٧	١٢,١٨

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

شكل (١) النسبة المئوية للطلبة المتسربين الذين تركوا مقاعدهم الدراسية بسبب (الطلاق أو الزواج أو العنف) بحسب

الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة



المصدر: الباحثان بالاعتماد على بيانات جداول (٣ و ٥ و ٨)

من خلال نتائج الاستبانة تبين لنا أن أكثر العوامل المسببة للتسرب الدراسي هي العوامل والخصائص الاقتصادية للأسرة والتي تتمثل بالجوانب الآتية:

١- ترك الطلبة المدرسة بسبب العمل:

يعد الفقر احد الأمور المسببة في انخفاض دخل الاسرة مما يؤدي الى تسرب الأبناء وترك مدارسهم

ثانياً: الأسباب الاقتصادية

تؤدي الأسباب الاقتصادية دوراً رئيساً في تسرب الطلبة وذلك ان انخفاض المستوى الاقتصادي يسير معه جنباً الى جنب والذي يؤدي في اغلب الأحوال الى انخفاض الوعي التعليمي والثقافي، ويؤدي انخفاض دخل الأسرة الاقتصادي الى ترك

ليعملوا عوائلهم بسبب بطالة الاب او وفاة الاب او غيابه او مرض رب الاسرة وتعد البطالة من الأسباب والاثار الاقتصادية للفقر والتسرب المدرسي في منطقة الدراسة وتعرف البطالة بانها فائض عرض العمل عن الطلب عند مستوى معين من الأجور فغياب التخطيط التنموي وعدم التوجيه السليم للموارد المالية أدى الى وجود طبقة كبيرة من المجتمع عاطلة عن العمل أي هم راغبون بالعمل وقادرون عليه عند أي اجر ولكن دون جدوى وبذلك لا يستطيع أولياء أمور الطلبة المتسربين ان يجدوا عملاً او اجورهم قليلة جداً فلا بد من اجبار ابنائهم على ترك مقاعد الدراسة والتفرغ للعمل، ومن خلال الدراسة الميدانية وجد أن الطلبة المتسربين من التعليم الثانوي ممن تركوا مقاعدهم الدراسية لمساعدة أولياء امورهم بلغت نسبتهم (٤٩,٤٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في قضاء الهندية.

تبين من الجدول (١٠) ان هنالك تبايناً في نسبة الطلبة المتسربين من اجل العمل على مستوى التركيب النوعي اذ بلغت نسبة المتسربين الذكور (٨٢,٤٪) ونسبة المتسربات الاناث اللواتي تركن مقاعدهن الدراسية لأجل العمل (١٤,٨٪) وقد توصلت الباحثة الى ان اسباب ارتفاع نسبة العاملين من الذكور مقارنة بالاناث ترجع الى اعتماد بعض الاسر على ابنائها الذكور في العمل بعد اجبارهم على ترك مدارسهم بسبب الفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي او ان المدرسة هي ضياع للوقت بحسب تفكيرهم والأفضل لأبنائهم ان يتعلموا مهنة، اما الاناث فقد يجبرن على ترك الدراسة من أجل العمل في البيوت خادمت بسبب فقرهن، وهي حالة نادرة في منطقة الدراسة بسبب عادات وتقاليد منطقة الدراسة القاضية بعدم عمل الاناث عن غير اسرهن.

ومن خلال معطيات الجدول (١٠) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتسربين الذكور والاناث فقد وجد ان نسبة الذكور المتسربين بسبب العمل (٨٢,٤٪) عند مربع كاي (٤٧٣,٩٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠) لذا نجد هنالك فرق كبير جداً بين الذكور والاناث في نسب تسربهم بسبب العمل وهذا راجع الى اعتماد الأسرة على الذكور في

ليعملوا عوائلهم بسبب بطالة الاب او وفاة الاب او غيابه او مرض رب الاسرة وتعد البطالة من الأسباب والاثار الاقتصادية للفقر والتسرب المدرسي في منطقة الدراسة وتعرف البطالة بانها فائض عرض العمل عن الطلب عند مستوى معين من الأجور فغياب التخطيط التنموي وعدم التوجيه السليم للموارد المالية أدى الى وجود طبقة كبيرة من المجتمع عاطلة عن العمل أي هم راغبون بالعمل وقادرون عليه عند أي اجر ولكن دون جدوى وبذلك لا يستطيع أولياء أمور الطلبة المتسربين ان يجدوا عملاً او اجورهم قليلة جداً فلا بد من اجبار ابنائهم على ترك مقاعد الدراسة والتفرغ للعمل، ومن خلال الدراسة الميدانية وجد أن الطلبة المتسربين من التعليم الثانوي ممن تركوا مقاعدهم الدراسية لمساعدة أولياء امورهم بلغت نسبتهم (٤٩,٤٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في قضاء الهندية.

يلاحظ من خلال معطيات الجدول (٩) هناك تبايناً في نسب الطلب المتسربين بسبب العمل وقد احتل مركز قضاء الهندية المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٤٪) ثم اتت ناحية الخيرات بالمرتبة الثانية بنسبة (٥٢,٣٪) ثم جاءت ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٤١,٩٪) ويرجع سبب ذلك الى سوء الأحوال الاقتصادية لدى بعض الأسر التي أجبرت ابنائها على ترك المدرسة لتعمل وخاصة الاحياء الشعبية الفقيرة في مركز القضاء، اما ناحية الخيرات فيرجع سبب ارتفاع نسبة المتسربين فيها الى قلة فرص العمل فيلجأ الطلبة الى العمل في أماكن بعيدة ومن ثم لا يستطيعون التوفيق بين العمل والدراسة مما

المستوى المعاشي للأسرة إذ تؤثر في السكن، ونوع السكن، والمعيشة، والتفكير والعادات والتقاليد (P. Hanson. London, 1983, P54)، فالدخل هو من العوامل المهمة في حياة الفرد من خلال ارتباطه بجميع النشاطات الاقتصادية إذ يعد تدهور القطاعات الزراعي والصناعي والتجاري من أهم أسباب تسرب طلبة التعليم الثانوي من مدارسهم وإن للدخل علاقة مباشرة بالمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وأيضاً هو معيار معرفة تحلف الأسرة أو تقدمها فانخفاض مستوى الدخل يعني ارتفاع التسرب المدرسي (صادق وعبد الرحمن، ١٩٩٩، ص٨٩). يعد الدخل الشهري من أهم العوامل المؤثرة في تسرب طلبة التعليم الثانوي من مدارسهم وذلك لأن انخفاض الدخل يعني عدم تمكن الأسرة من توفير اللوازم المدرسية وعليه وضعت الباحثة سؤالاً ضمن الجوانب الاقتصادية إلا وهو مقدار دخل الأسرة الشهري وتم تقسيم الدخل الشهري على ثلاث فئات هي:

أ- مقدار الدخل من (٢٥٠ - ٥٠٠) ألف دينار عراقي: يلاحظ عند تحليل بيانات الجدول (١١) أن نسبة الطلبة المتسربين الذين تأثروا بمقدار الدخل الشهري (٢٥٠-٥٠٠) ألف دينار عراقي بلغت (٤٢,٦٪)، وتتباين هذه النسبة على مستوى الوحدات الإدارية إذ تصدرت ناحية الخيرات بنسبة بلغت (٥٦,٦٪) وجاءت بعدها ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٤,١٪) ثم مركز قضاء الهندية بنسبة (٣٤,٥٪) ويظهر الجدول (١٢) تبايناً في نسب المتسربين على مستوى التركيب النوعي أذ

العمل وكذلك العادات والتقاليد التي تعد عمل الفتيات خارج البيت هو عاراً على عوائلهن كما أسلفنا اعلاه.

جدول (٩) المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب العمل
لعينة الدراسة حسب الوحدات الإدارية بمنطقة الدراسة

الوحدات الادارية	اعداد المتسربين	بسبب العمل	%
مركز الهندية	٤٣١	٢٣٠	٥٣,٣
الجدول الغربي	٣١٧	١٣٣	٤١,٩
الخيرات	٢١٢	١١١	٥٢,٣
القضاء	٩٦٠	٤٧٤	٤٩,٣
كاي ودالاتها	١٠,٤٨	٠,٠١	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

جدول (١٠) الطلبة المتسربون من مدارس التعليم الثانوي
بسبب العمل لعينة الدراسة بحسب التركيب النوعي

الجنس	اعداد المتسربين	بسبب العمل	%
الذكور	٤٩٠	٤٠٤	٨٢,٤
الاناث	٤٧٠	٧٠	١٤,٨
المجموع	٩٦٠	٤٧٤	٤٩,٣

المصدر: الباحثان بالاعتماد على المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

٢- مستوى معيشة الأسرة ومقدار الدخل الشهري: الدخل وهي الأموال التي يحصل عليها الفرد من خلال قيامه بعمل أو مهنة خلال مدة زمنية معينة ويعد من العوامل الأسس التي تؤثر في

الخيرات بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٣,٣٪) ويظهر الجدول (١٢) تبايناً على مستوى التركيب النوعي إذ بلغت نسبة المتسربون الذكور (١١,٠٪) اما نسبة المتسربات الاناث اللواتي تأثرن بهذا الدخل فكانت (٩,٤٪).

جدول (١١) الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي الذين تأثروا بسبب

مقدار الدخل الشهري حسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	عدد المتسربين	من ٢٥٠- ٥٠٠ ألف %	٥٠٠- ٧٥٠ ألف %	أكثر من ٧٥٠ ألف %
مركز الهندية	٤٣١	١٤٩	٣٤,٥	٢٢٢
الجدول الغربي	٣١٧	١٤٠	٤٤,١	١٤٦
الخيرات	٢١٢	١٢٠	٥٦,٦	٨٥
القضاء	٩٦٠	٤٠٩	٤٢,٦	٤٣٥
كاي ودلالتها		٣٦,٣٠	٠,٠٠	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

جدول (١٢) الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي الذين تأثروا بسبب

مقدار الدخل الشهري حسب التركيب النوعي في منطقة الدراسة للعام (٢٠٢٠)

الوحدات الإدارية	اعداد المتسربين	٢٥- ٥٠ ألف %	٥٠٠- ٧٥٠ ألف %	أكثر من ٧٥٠ ألف %
الذكور	٤٩٠	٢٢٧	٤٦,٣	٢٠٩
الاناث	٤٧٠	١٨٢	٣٨,٧	٢٤٤
المجموع	٩٦٠	٤٠٩	٤٢,٦	٤٥٣
كاي ودلالتها		٨,٢٦		

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

بلغت نسبة المتسربين الذكور (٤٦,٣٪) اما نسبة الطالبات المتسربات الاناث اللواتي تأثرن بالدخل المذكور أعلاه فبلغت (٣٨,٧٪) في منطقة الدراسة.

ب-مقدار الدخل من (٥٠٠-٧٥٠) ألف دينار

عراقي: بلغت نسبة الطلبة المتسربين

من مدارس التعليم الثانوي

الذين تأثروا بهذا الدخل الشهري

(٤٧,١٪) ويظهر الجدول (١١)

تبايناً على مستوى الوحدات

الإدارية إذ جاء مركز قضاء الهندية

بالمرتبة الأولى بنسبة (٥١,٥٪)

ثم ناحية الجدول الغربي بنسبة

(٤٦,٠٪) ثم ناحية الخيرات بالمرتبة

الاخيرة بنسبة (٤٠,٠٪) ويظهر

جدول (١٢) تبايناً على مستوى

التركيب النوعي إذ بلغت نسبة

المتسربين الذكور (٤٢,٧٪) اما نسبة

الطالبات المتسربات الاناث فكانت

(٥١,٩٪).

ج-مقدار الدخل من (٧٥٠-

فأكثر) ألف دينار عراقي: بلغت

نسبة الطلبة المتسربين من مدارسهم

بسبب هذا الدخل الشهري

(١٠,٢٪) من المجموع الكلي للعيينة

في قضاء الهندية جدول (١١) وعلى

مستوى الوحدات الإدارية احتل

مركز قضاء الهندية المرتبة الأولى

بنسبة (١٣,٩٪) تلتها ناحية الجدول

الغربي بنسبة (٩,٨٪) ثم ناحية

٣- أثر واسطة النقل وبعد المسافة من المدرسة:

تعني مسافة المدرسة بالخدمة التعليمية (حوض الخدمة التعليمية) والتي يقصد بها الرقعة الجغرافية فمساحة الرقعة الجغرافية تخدمها مؤسسة واحدة وتحدد هذه الرقعة بما تقدمه المدرسة من خدمة لمجموعة من السكان وتختلف بحسب جاذبية الخدمة وبحسب حجم السكان (اميرة محمد ويوسف يحيى، ٢٠١٦، المجلد ٢٣، ص ٣٤٤) وبسبب ارتفاع حجم الطلبة المتحقين وقلة مدارس التعليم الثانوي اضطرت مديرية التربية الى دمج المدارس في بناية واحدة مما اضطر اغلب طلبة التعليم الثانوي الى استئجار وسائل نقل للذهاب للمدرسة او استخدام وسائل النقل المتاحة عند الذكور حصراً كالدراجات النارية والهوائية.

ويلاحظ من تحليل بيانات الجدول (١٣) ان نسبة الطلبة الذين يتطلب ذهابهم الى المدرسة واسطة نقل (٩٢,٣٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة. اما على مستوى الوحدات الإدارية فاحتلت ناحية الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة (٩٣,٦٪) وجاء بالمرتبة الثانية مركز قضاء الهندية بنسبة (٩٣,٢٪) ثم ناحية الخيرات التي احتلت المرتبة الاخيرة بنسبة (٨٨,٢٪) من مجموع عينة الدراسة على مستوى الوحدات الادارية.

أما على مستوى التركيب النوعي فيبين الجدول (١٤) ان نسبة الطلاب الذكور الذين يتطلب ذهابهم الى المدرسة واسطة نقل (٩٠,٦٪) من المجموع الكلي لعينة الذكور في القضاء، أما نسبة الاناث

المتسربات اللواتي يذهبن بواسطة نقل للمدرسة فبلغت (٩٤,٠٪) من المجموع الكلي لعينة الاناث في القضاء.

جدول (١٣) الطلبة المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب بعد المدرسة بحسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة للعام (٢٠١٩-٢٠١٨)

الوحدات الادارية	عدد المتسربين	الطلبة الذين يتطلب ذهابهم الى المدرسة وسيلة نقل بسبب بعد المسافة	%
م. ق. الهندية	٤٣١	٤٠٢	٩٣,٢
ن. الجدول الغربي	٣١٧	٢٩٧	٩٣,٦
ن. الخيرات	٢١٢	١٨٧	٨٨,٢
القضاء	٩٦٠	٨٨٦	٩٢,٢
كاي ودلالتها	٦,٤٣	٠,٠٤	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

جدول (١٤) الطلبة المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب بعد المدرسة بحسب التركيب النوعي

التركيب النوعي	عدد المتسربين	الطلبة الذين يتطلب ذهابهم الى المدرسة وسيلة نقل بسبب بعد المسافة	%
الذكور	٤٩٠	٤٤٤	٩٠,٦
الاناث	٤٧٠	٤٤٢	٩٤,٠
المجموع	٩٦٠	٨٨٦	٩٢,٢
كاي ودلالتها	٣,٩٧	٠,٠٥	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

جدول (١٥) تسرب طلبة التعليم الثانوي بسبب عدم قدرة رب الأسرة على توفير أجور النقل بحسب الوحدات الإدارية

في منطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	عدد المتسربين	التسرب المدرسي بسبب عدم قدرة رب الأسرة على تأجير سيارة له	%
م. ق. الهندية	٤٣١	٢٥٤	٥٨,٩
ن. الجدول الغربي	٣١٧	٢٣٩	٧٥,٣
ن. الخيرات	٢١٢	١٤٣	٦٧,٤
القضاء	٩٦٠	٦٣٦	٦٦,٢
كاي ودلالتها	٢٢,٣١	٠,٠٠	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

جدول (١٦) تسرب طلبة التعليم الثانوي بسبب عدم قدرة الاب على توفير أجور النقل بحسب التركيب النوعي

التركيب النوعي	عدد المتسربين	التسرب المدرسي بسبب عدم قدرة رب الأسرة على تأجير سيارة	%
الذكور	٤٩٠	٣٠٨	٦٢,٨
الاناث	٤٧٠	٣٢٨	٦٩,٧
المجموع	٩٦٠	٦٣٦	٦٦,٢
كاي ودلالتها		٥,١٥	٠,٠٢

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

ثالثاً: الأسباب الثقافية:

يشكل التعليم القاعدة الأساس للفرد والمجتمع إذ يقدم كفاءات تربوية وثقافية، فالمؤسسات التعليمية تقوم بتعليم الطلبة المهارات وتزودهم

٤- ترك الطالب للمدرسة بسبب عدم قدرة رب الأسرة على توفير أجور النقل:

يسكن بعض طلبة الدراسة الثانوية في مناطق بعيدة من المدارس لذا يضطر أولياء امورهم الى تأجير وسائل نقل لنقلهم الى المدارس الا ان ذلك يتطلب اجور نقل وقد لا يستطيع الآباء تأمين هذه الاجور لذا يضطر الابناء الى ترك الدراسة بسبب هذا العامل.

فمن خلال الدراسة الميدانية لعينة الدراسة وجد ان نسبة الطلبة المتسربين المتأثرين بهذا العامل من مدارس التعليم الثانوي بلغت (٦٦,٢٪)، من خلال تحليل معطيات الجدول (١٥) يوجد تباين في نسب المتسربين المتأثرين بهذا العامل على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتلت ناحية الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة (٧٥,٣٪) ثم جاءت بالمرتبة الثانية ناحية الخيرات بنسبة (٦٧,٤٪) ومن ثم مركز قضاء الهندية بنسبة (٥٨,٩٪).

كما يظهر من خلال معطيات الجدول (١٦) ان هناك تبايناً في نسب الطلبة المتسربين على مستوى التركيب النوعي إذ بلغت نسبة الطلبة المتسربين الذكور والاناث من مدارس التعليم الثانوي الذين تركوا مقاعد الدراسة بسبب عدم قدرة آباءهم على توفير أجور النقل للذهاب للمدرسة (٦٢,٨٪) (٦٩,٧٪) على التوالي في القضاء.

بالمعارف إذ لا تجعلهم في مواجهة مشكلاتهم من الناحية العلمية حسب وانما تجعلهم اكثر قدرة على مواجهة مشكلات حياتهم المستقبلية، فتقدم التكنولوجيا والاتصالات الحديثة خطر على المجتمع المتخلف دراسياً على نحو عام ومجتمع منطقة الدراسة على نحو خاص، ومن أهم أسباب ترك طلبة التعليم الثانوي مقاعدتهم الدراسية المستوى التعليمي للأبوين والذي له دور كبير في تشجيع ابنائهم على حب الدراسة والاستمرار وان الوعي الثقافي لدى أولياء أمور الطلبة يجعلهم يدركون مدى الضرر الذي يلحق بأبنائهم عند تركهم للدراسة ومن ثم يؤدي الى قلة فرصهم في العمل وعدم مشاركتهم في العمليات الإنتاجية. وتؤثر علاقة الطالب بوالده في تركه للدراسة فبعض الآباء يتبعون أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، ومنهم يتبعون أسلوب التسلط والحماية المفرطة ومنهم يتعاملون مع ابنائهم باللامبالاة وهذا سيولد لديهم شعور بالكره والتمرد تجاه الأسرة والمدرسة فضلاً عن الارتباط بأصدقاء السوء الذي يؤدي الى الانحراف بأشكاله المختلفة مثل الجريمة أو تعاطي المخدرات (الياسري، العدد ٦٦، ٢٠١٠: ص ٣٦٠) لذلك ارتبطت ظاهرة تسرب الطلبة من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية بالعديد من المشكلات الثقافية منها:

١- المستوى التعليمي لرب الأسرة:

يعد انخفاض المستوى التعليمي لولي امر الطالب من الأسباب التي تجعل الطالب يهمل الدراسة وذلك بسبب عدم مواصلة الآباء للدراسة وخاصة إذا رافقها تدني مستوى المعيشة ومن خلال عينة

الدراسة تم تصنيف المستوى التعليمي لآباء الطلبة المتسربين بحسب الوحدات الإدارية والتركيب النوعي وكما يأتي:

أ- الأميين: يظهر من الجدول (١٧) نسبة الآباء الأميين للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية إذ بلغت (٣٣,٨٪) كما يشير الى وجود تباين على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتلت ناحية الخيرات المرتبة الأولى بنسبة (٤٢,٥٪) ثم ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٥,٠٪) ثم جاء مركز قضاء الهندية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢٨,٥٪) وقد تبين للباحثة من خلال الدراسة الميدانية ان ناحية الخيرات هي اعلى نسبة في تسرب طلبة التعليم الثانوي بسبب امية أولياء امورهم ويرجع الى الطابع الريفي للمنطقة الذي لا يولي اهمية كبيرة للتعليم.

ب- التحصيل الابتدائي: بلغت نسبة آباء الطلبة المتسربين الحاصلين على الشهادة الابتدائية (٢٢,٦٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة جدول (١٧) وتتباين نسبة الطلبة المتسربين على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتل مركز قضاء الهندية الصدارة بنسبة (٢٦,٩٪) ثم تلتها ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الثانية بنسبة (٢١,٨٪) وجاءت ناحية الخيرات بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٥,١٪).

ج- التحصيل المتوسط: بلغت نسبة أولياء أمور الطلبة المتسربين الحاصلين على الشهادة المتوسطة (١٢,٣٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة ويظهر الجدول (١٧) ان هناك تبايناً في نسبة

الطلبة المتسربين على مستوى الوحدات الإدارية إذ جاءت ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة (١٩,٩٪) وتلاها مركز قضاء الهندية بنسبة (١٠,٤٪) في حين احتلت ناحية الخيرات المرتبة الأخيرة بنسبة (٤,٧٪).

د-التحصيل الإحصائي: بلغت نسبة أولياء أمور الطلبة المتسربين الحاصلين على الشهادة الإعدادية (١٤,٩٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة. ويظهر الجدول (١٧) ان هناك تباين على مستوى الوحدات الإدارية بنسبة هؤلاء الطلبة أذ جاء مركز قضاء الهندية بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٢٪) وتلتها ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الثانية بنسبة (٣١,٥٪) ثم ناحية الخيرات بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢٩,٠٪).

هـ-الدبلوم: يتضح من خلال معطيات الجدول (١٧) ان نسبة أولياء أمور الطلبة المتسربين الحاصلين على الشهادة الدبلوم بلغت (١١,١٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في قضاء الهندية. كما يوجد تباين في نسب هؤلاء الطلبة على مستوى الوحدات الإدارية أذ أتت ناحية الخيرات بالمرتبة الأولى بنسبة (١٤,٦٪) ثم مركز قضاء الهندية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٣,٥٪) وجاءت ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٥,٧٪).

و-التحصيل الجامعي: يلاحظ من الجدول السابق الذكر أن نسبة أولياء أمور الطلبة المتسربين الحاصلين على شهادة البكالوريوس (٥,٣٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في قضاء الهندية. ويظهر تبايناً في نسب هؤلاء الطلبة على مستوى الوحدات الإدارية إذ أتى مركز قضاء الهندية

بالمرتبة الأولى بنسبة (٦,٧٪) ثم ناحية الخيرات بالمرتبة الثانية بنسبة (٥,٢٪) ثم ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٣,٥٪) ويعزى هذا التباين الى زيادة الوعي الثقافي في مركز قضاء الهندية وزيادة نسب تعليم البنات فضلاً عن كون الشهادة الجامعية أصبحت معياراً لتحسين المستوى الاقتصادي. وتشير بيانات الجدول (١٧) الى ان قيمة مربع كاي المحسوبة (٦١,٤٤) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠) وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية وعليه تقبل الفرضية التي تقول توجد فروق ذو دلالة إحصائية على مستوى الثقة (٠,٠٥) بين مستوى التعليمي للآباء وتسرب الطلبة وذلك لان أولياء الأمور الحاصلين على الشهادة الجامعية فأكثر والبالغة نسبتهم (٦,٧٪) هم الذين اثروا في ابنائهم بعدم ترك مدارسهم عن طريق تعليمهم وتوفير كل ما يحتاجونه من متطلبات الدراسة.

يلاحظ من معطيات الجدول (١٨) ان هناك تبايناً في مستوى التركيب النوعي في التحصيل الدراسي لآباء الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي أذ بلغت نسبة آباء الطلاب المتسربين الذكور الأميين (٣٥,٩٪)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية (١٩,٨٪) اما الآباء الذين لديهم الشهادة المتوسطة فقد بلغت نسبتهم (١٢,٧٪) وسجلت اقل النسب للآباء الحاصلين على الشهادة الإعدادية والدبلوم والبكالوريوس فأكثر اذ بلغت (١٤,٤٪) (١١,٨٪) (٥,٧٪) على التوالي. أما آباء الطالبات المتسربات الإناث الذين ليس لديهم أي تحصيل دراسي فقد بلغت نسبتهم (٣١,٥٪) في حين

٢- ضغط الأسرة:

يلجأ بعض الآباء على اجبار ابنائهم على ترك المدرسة باعتقادهم ان التعليم لا يجدي نفعاً وعلى الابن ان يبحث عن عمل يأمن مستقبله، أما الفتيات فبعض أولياء أمورهن يرون تركهن للمدرسة والبقاء في البيت حماية لهن من الانحراف وعلى الانثى ان تبقى في المنزل لمساعدة والدتها حتى إذا تزوجت تكون ربة بيت ممتازة في بيت زوجها ان هذه الافكار تعود الى قلة الوعي الثقافي لدى بعض الآباء وسوء فهم لأهمية التعليم (برسوم وزيدان، ص ٩٨).

بلغت نسبة آباء الطالبات الحاصلين على الشهادة الابتدائية (٢٥,٥٪) اما نسبة الحاصلين منهم على الشهادة المتوسطة فقد بلغت (١١,٩٪) في حين بلغت نسبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية والدبلوم والبيكالوريوس فأكثر (١٤,١٪) (١١,٨٪) (٥,٧٪) من المجموع الكلي لعينة الذكور في منطقة الدراسة. كما يشير الجدول (١٨) الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مربع كاي البالغ (٦,١٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٢) أي لا يوجد فرق بين الذكور والإناث من مدارس التعليم الثانوي بسبب ثقافة الأب.

جدول (١٧) المستوى التعليمي لرب الأسرة لعينة الدراسة بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

التركيب النوعي	المتسربين	المستوى التعليمي للأب											
		امي	%	ابتدائي	%	متوسط	%	اعدادي	%	دبلوم	%	جامعي	%
ذكور	٤٩٠	١٧٦	٣٥,٩	٩٧	١٩,٨	٦٢	١٢,٧	٦٩	١٤,١	٧٤	١٥,٧	١٤٣	١٤,٩
اناث	٤٧٠	١٤٨	٣١,٥	١٢٠	٢٥,٥	٥٦	١١,٩	٥٨	١١,٨	٤٩	١٠,٤	١٠٧	١١,١
المجموع	٩٦٠	٣٢٤	٣٣,٨	٢١٧	٢٢,٦	١١٨	١٢,٣	٢٨	٥,٧	٢٣	٤,٩	٥١	٥,٣
كاي ودالاتها		٦,١٧			٠,٠٠								

المصدر: الباحثان بالاعتماد على المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

جدول (١٨) المستوى التعليمي لرب الأسرة لعينة الدراسة بحسب التركيب النوعي في قضاء الهندية

الوحدات الادارية	المتسربين	المستوى التعليمي للأب											
		امي	%	ابتدائي	%	متوسط	%	اعدادي	%	دبلوم	%	جامعي	%
مركز الهندية	٤٣١	١٢٣	٢٨,٥	١١٦	٢٦,٩	٤٥	١٠,٤	٦٠	١٣,٩	٥٨	١٣,٥	٢٩	٦,٧
الجدول الغربي	٣١٧	١١١	٣٥,٠	٦٩	٢١,٨	٦٣	١٩,٩	٤٥	١٤,٢	١٨	٥,٧	١١	٣,٥
الخيرات	٢١٢	٩٠	٤٢,٥	٣٢	١٥,١	١٠	٤,٧	٣٨	١٧,٩	٣١	١٤,٦	١١	٥,٢
القضاء	٩٦٠	٣٢٤	٣٣,٨	٢١٧	٢٢,٦	١١٨	١٢,٣	١٤٣	١٤,٩	١٠٧	١١,١	٥١	٥,٣
كاي ودالاتها		٧٤,٢٠			٠,٠٠								

المصدر: الباحثان بالاعتماد على المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

جدول (١٩) تسرب طلبة التعليم الثانوي بسبب ضغط الأسرة لعينة الدراسة بحسب الوحدات الادارية

الوحدات الادارية	المتسربين	ترك الطلبة المدرسة بضغط من العائلة	%
مركز قضاء الهندية	٤٣١	٦٢	١٤,٣
ناحية الجدول الغربي	٣١٧	٢١٧	٦٨,٤
ناحية الخيرات	٢١٢	١٤٠	٦٦,٠
القضاء	٩٦٠	٤١٩	٤٣,٦
كاي ودالاتها	٢٧٢,٥٧	٠,٠٠	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢١-٢٠٢٠).

جدول (٢٠) الطلبة المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب ضغط الأسرة لعينة الدراسة بحسب التركيب النوعي في منطقة الدراسة

التركيب النوعي	المتسربين	ترك الطلبة المدرسة بضغط من العائلة	%
الذكور	٤٩٠	١٧٢	٣٥,١
الاناث	٤٧٠	٢٤٧	٥٢,٥
المجموع	٩٦٠	٤١٩	٤٣,٦
كاي ودالاتها		٥,١٥	٠,٠٢

المصدر: الباحثان بالاعتماد على المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢١-٢٠٢٠).

بلغت نسبة الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب عامل ضغط أسري (٤٣,٦٪) ينظر الجدول (١٩).

وتتباين نسبة تسرب الطلبة بسبب هذا العامل على مستوى الوحدات الإدارية إذ سجلت ناحية الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٤٪) ثم تلتها ناحية الخيرات بالمرتبة الثانية بنسبة (٦٦,٠٪) ثم جاء مركز قضاء الهندية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (١٤,٣٪).

ويمكن ارجاع اسباب ذلك التباين في نسب الطلبة المتسربين الى كون سكان مركز قضاء الهندية يمتلكون وعياً ثقافياً اتجه التعليم مما انعكس على انخفاض نسبة تأثير هذا العامل في الطلبة في هذا المركز خلاف ذلك نرى ارتفاع نسبة هذا العامل في الطلبة في ناحيتي الجدول الغربي والخيرات كما هو بائن اعلاه بسبب سيادة الطابع الريفي العشائري والذي لا يرى في التعليم اي جدوى مادية لهذا فمن الاصلح للابن او البنت ترك المدرسة والعيش اكتفاء بالتعليم الابتدائي والتوجه نحو سوق العمل بالنسبة للذكور والبقاء في المنزل بالنسبة للإناث.

يتضح من خلال بيانات الجدول (٢٠) ان هناك تبايناً بحسب التركيب النوعي اذ بلغت نسبة الطلاب الذكور المتسربين بسبب ضغط أولياء امورهم (٣٥,١٪) اما نسبة الطالبات المتسربات الإناث من مدارسهن بسبب هذا العامل فقد بلغت (٢٥,٥٪).

٤- التقنيات وسائل الاتصال الاجتماعي:

تعد التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال الاجتماعي والهواتف الذكية وشبكة الانترنت فضلاً عن المقاهي ونوادي اللهو واللعب من الأسباب التي تؤثر في دراسة الطلبة وتسربهم من مدارس التعليم الثانوي، أذ تبين من الجدول (٢١) ان نسبة الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة بسبب التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال الاجتماعي بلغت (١٣,٧٥٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة، ويظهر الجدول السابق ان هناك تبايناً على مستوى الوحدات الإدارية أذ جاءت ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٠,١٪) تليها ناحية الخيرات بالمرتبة الثانية بنسبة (١٣,٢٪) ثم مركز قضاء الهندية بالمرتبة الأخيرة بنسبة (٢٨,٩٪).

كما الجدول (٢١) بأن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مربع كاي (١٨,٤٠) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠) اي بمعنى وجود تباين بنسب تسرب طلبة التعليم الثانوي بين الوحدات الإدارية بسبب تأثرهم بالتقنيات الحديثة والهواتف الذكية والبرمجيات من الألعاب الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك واليوتيوب، ويتضح من بيانات الجدول (٢٢) ان نسبة الطلبة المتسربين الذكور الذين تركوا مقاعد الدراسة بسبب التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي بلغت (٥١,٠٪) في حين بلغت نسبة الطالبات المتسربات الإناث (٤٩,٠٪) من المجموع عينة الطلبة المتسربين منطقة الدراسة. وتشير بيانات الجدول (٢٢) الى أن

هنالك فروقاً ذو دلالة إحصائية عند مربع كاي بلغت (٣٩,٧٤) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠) ومعنى ذلك ان هناك تبايناً بين نسب الذكور والاناث المتسربين بسبب تأثرهم بالتقنيات الحديثة فترتفع هذه النسبة عند الطلبة الذكور كما أشرنا اعلاه ويمكن ارجاع ذلك لكونهم أكثر تحرراً في استعمال هذه التقنيات من الطالبات الاناث اللواتي يقعن تحت تأثير مراقبة الاهل خوفاً من انحرافهن من جراء استعمال هذه التقنيات.

جدول (٢١) الطلبة المتسربين بسبب التقنيات الحديثة

بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	اعداد المتسربين	الطلبة المتسربين بسبب التقنيات الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي	%
مركز الهندية	٤٣١	٤٠	٩,٢٨
الجدول الغربي	٣١٧	٦٤	٢٠,١
الخيرات	٢١٢	٢٨	١٣,٢
المجموع	٩٦٠	١٣٢	١٣,٧٥
كاي ودالتها		٣٩,٧٤	٠,٠٠

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

التعليمية التي ادت الى ترك مقاعد الدراسية ومن هذه الأسباب:

١- العنف المدرسي:

نجد أن مشكلة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية تهدد العملية التربوية والتعليمية وتقف عائقاً امام نجاح التعليم مما يؤدي الى وجود فئة في المجتمع لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية وتظهر أيضا شخصيات رجعية ليس لها قيم وعادات سلوكية (علي بن عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ص ٥١)، ولا يقتصر العنف المدرسي على العنف الجسدي فقط وانما هنالك نوع آخر من العنف وهو العنف اللفظي المتمثل بالتوبيخ والاهانات والنبد والتهديد امام الطلبة (الخولي، ص ٥٨) الذي يعد أصعب نفسياً خاصة لدى طلبة التعليم الثانوي.

يتضح من خلال معطيات الجدول (٢٣) ان نسبة الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب العنف المدرسي بلغت (٣,١٢٪) من مجموع العينة الكلية في منطقة الدراسة، وتباين نسب الطلبة المتسربين بفعل هذا السبب على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتلت ناحية الجدول الغربي المرتبة الأولى بنسبة (٢,٨٣٪) ثم جاءت بعدها ناحية الخيرات بالمرتبة الثانية بنسبة (٢,٧١٪) ثم مركز قضاء الهندية بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٢,٥٥٪). ويظهر من الجدول (٢٦) ان هناك تبايناً في نسب المتسربين بفعل العنف المدرسي على مستوى التركيب النوعي إذ بلغت نسبة الطلاب المتسربين الذكور (٢,٨٥٪) وبلغت نسبة الطالبات المتسربات الإناث (٣,٤٠٪) من مجموع الطلبة المتسربين في عينة الدراسة.

جدول (٢٢) الطلبة المتسربون بسبب التقنيات الحديثة

بحسب التركيب النوعي في قضاء الهندية

الوحدات الادارية	اعداد المتسربين	الطلبة المتسربين بسبب التقنيات الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي	%
الذكور	٤٩٠	١٠١	٢٠,٦
الاناث	٤٧٠	٣١	٦,٥
المجموع	٩٦٠	١٣٢	١٣,٧٥
كاي ودالاتها		٣٩,٧٤	٠,٠٠

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

رابعاً - الأسباب التعليمية:

نتيجة للتطورات الحديثة شهد التعليم تحديات في السنوات الحالية في جميع عناصر العملية التعليمية وهي (المتعلم والمعلم والمناهج الدراسية والبيئة التعليمية) فلا يكاد يخلو صف دراسي او بيئة مدرسية من مشكلات سواء كانت دراسية او تعليمية او سلوكية. وتعد المدرسة البيئة التربوية الثانية للطلاب بعد الأسرة، (الكندري، المجلد ٢٩، العدد ١١٣، ٢٠١٤، ص ١٤) ومن الأسباب التعليمية التي تؤدي الى ترك المدرسة صعوبة بعض المواد الدراسية وبعد المدرسة من مكان السكن وصعوبة المواصلات، وكذلك عدم رغبة الطالب بالذهاب الى المدرسة وعدم تواصل أولياء الأمور بالإدارة المدرسة واخبارهم بتغيب ابنائهم عن المدرسة لذلك ارتبطت ظاهرة تسرب الطلبة من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة بالعديد من المشكلات والأسباب

٢- التمر المدرسي:

وهو فعل عدواني تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية او لفظية او اجتماعية او جنسية وهو من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء في القائم بالتمر او الضحية او البيئة المدرسية او المجتمع عامة، ويلحق الشخص المتتمر الضرر بالطلبة أي في مستواهم التعليمي فيصبح الطالب غير المتتمر غير مرغوب فيه من المتتمرين فيشعر بالخوف والارتباك فيهرب من المدرسة خوفاً من هؤلاء، اما الطلبة الذين يتنمرون في المدرسة على زملائهم فتتخذ ادارات المدارس بحقهم اجراءات معينة تتمثل بالنقل الى مدرسة أخرى او فصلهم من المدرسة وبذلك فالمؤسسات التعليمية تجعل الطلبة يتركون مدارسهم بسبب أمور لا يدركون عواقبها (Georgiou,2008, p112). بلغت نسبة الطلبة المتسربين الذين تركوا مقاعدهم الدراسية بسبب التمر المدرسي (١٤,١٪) من مجموع عينة الدراسة الكلي في منطقة الدراسة ينظر جدول (٢٥)، ويلاحظ ان هناك تبايناً في نسبة تسرب الطلبة بسبب هذا العامل على مستوى الوحدات الإدارية إذ احتل مركز قضاء الهندية المرتبة الأولى بنسبة (١٦,١٪) تليه ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٦,١٪) ومن ثم ناحية الخيرات بنسبة (٩٤,٠٪). ويتضح من بيانات الجدول (٢٦) وجود تباين على مستوى التركيب النوعي إذ بلغت نسبة الطلبة المتسربين الذكور من مدارس التعليم الثانوي بسبب التمر (٦٣,١٪)، أما نسبة الطالبات المتسربات من مدارس التعليم الثانوي بسبب التمر (٦٣,٠٪) من المجموع

جدول (٢٣) الطلبة المتسربون من مدارس التعليم الثانوي

بسبب العنف المدرسي بحسب الوحدات الإدارية في منطقة

الدراسة

الوحدات الإدارية	عدد المتسربين	ترك الطالب او الطالبة المدرسة بسبب العنف المدرسي %	
مركز قضاء الهندية	٤٣١	١١	٢,٥٥
ن. الجدول الغربي	٣١٧	٩	٢,٨٣
ن. الخيرات	٢١٢	١٠	٤,٧١
القضاء	٩٦٠	٣٠	٣,١٢
كاي ودلالاتها	٢,٣٣	٠,٣١	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربون من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

جدول (٢٤) الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي

بسبب العنف بحسب الجنس في منطقة الدراسة

التركيب النوعي	اعداد المتسربين	ترك الطالب او الطالبة المدرسة بسبب العنف المدرسي %	
الذكور	٤٩٠	١٤	٢,٨٥
الاناث	٤٧٠	١٦	٣,٤٠
المجموع	٩٦٠	٣٠	٣,١٢
كاي ودلالاتها		٠,٢٤	٠,٦٣

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠).

الكلية لعينة الطلبة المتسربين في منطقة الدراسة. ونستنتج مما تقدم ان هنالك تبايناً بين مدارس الذكور ومدارس الاناث بالتنمر المدرسي أذ يتأثر الذكور بالتنمر أكثر من الاناث فيتركون مقاعدتهم الدراسية.

جدول (٢٥) المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب

التنمر المدرسي حسب الوحدات الإدارية

الوحدات الإدارية	عدد المتسربين	ترك المدرسة بسبب التنمر المدرسي	%
مركز الهندية	٤٣١	٥	١,١٦
الجدول الغربي	٣١٧	٤	١,٢٦
الخيرات	٢١٢	٢	٠,٩٤
القضاء	٩٦٠	١١	١,١٤

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠).

جدول (٢٦) المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب التنمر

بحسب التركيب النوعي في منطقة الدراسة

التركيب النوعي	اعداد المتسربين	ترك المدرسة بسبب التنمر المدرسي	%
الذكور	٤٩٠	٨	١,٦٣
الاناث	٤٧٠	٣	٠,٦٣
المجموع	٩٦٠	١١	١,١

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠).

٣- الرسوب المتكرر بحسب المراحل الدراسية:

الرسوب هو عدم حصول الطالب على الدرجات الدنيا من النجاح التي من خلالها يتأهل للانتقال للصف الأعلى وعند رسوب الطالب يعيد السنة في الصف الدراسي نفسه وبعضهم يتركون مقاعدتهم الدراسية بسبب الرسوب ويعد اهداراً لما أنفق على تعلمه ويمنح الطالب فرصة اعادة السنة الدراسية وهذا يرفع تكلفة تعليم الطالب لزيادة عدد السنوات التي سيقضيها في المدرسة. (مرسي والنوري، ١٩٧٧: ص ٢٤٣) وان ظاهرة الرسوب والتسرب مرتبطتان بالكفاءة التعليمية وتؤثران فيها فالزيادة بالرسوب يؤثر في التعليم على نحو مباشر وأيضاً بالاستثمار اذ تستنزف امكانيات التعليم كماً ونوعاً، (ابو العباس والراوي، ١٩٧٢م: ص ٧) ويعد الرسوب المسبب الرئيس في ترك طلبة التعليم الثانوي لمقاعد الدراسة فقد وجد ان زيادة سنوات الرسوب تسبب حالة من الاحباط لدى بعض الطلبة ولاسيما إذا كان ذوو الطالب لا يملكون تكاليف اعادة السنة الدراسية، تبين لنا من خلال معطيات الجدول (٢٧) ان نسبة الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي الذين رسبوا في الصف الأول المتوسط بلغت (١٧,٩٪) ونسبة الرسوب بالصف الثاني والثالث متوسط بلغت (١٢,٥٪) (٢٩,٥٪) على التوالي، اما نسبة الطلبة الذين تركوا مقاعد الدراسة بسبب الرسوب المتكرر في الصف الرابع والخامس والسادس الإعدادي فبلغت (١٣,٢٪) (١٣,٤٪) (١٣,٤٪) على التوالي من المجموع الكلي لعينة الدراسة في قضاء الهندية ويظهر تباين مستوى

الوحدات الإدارية لمتغير الرسوب بحسب المراحل كما يأتي:

أ. الأول والثاني والثالث متوسط: احتل مركز قضاء الهندية المرتبة الاولى بنسبة (١٩,٧٪) ثم جاءت ناحية الجدول الغربي بنسبة (١٨,٩٪) ثم تلتها ناحية الخيرات بنسبة (١٣,٢٪). اما الثاني متوسط سجلت ناحية الجدول الغربي اعلى نسبة للطلبة الذين تركوا مقاعدهم الدراسية بسبب الرسوب في الصف الثاني متوسط اذ بلغت (١٥,٨٪) تلاها مركز قضاء الهندية بنسبة (١٤,٦٪) ثم ناحية الخيرات بنسبة (٣,٣٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في قضاء الهندية.

في حين سجل الثالث متوسط احتلت ناحية الخيرات المرتبة الاولى بالطلبة الذين تركوا مقاعد الدراسة بسبب الرسوب في الصف الثالث المتوسط بنسبة (٣٤,٩٪) تلاها مركز قضاء الهندية بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٠,٩٪) ثم ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الاخيرة بنسبة (٢٤,٠٪) وذلك بسبب صعوبة المواد الدراسية وضعف كفاءة بعض المدرسين واستغلال بعضهم للطلبة عن طريق اعطائهم الدروس الخصوصية بهدف الدخول الى الامتحان الوزاري.

ب. الرابع والخامس والسادس اعدادي: الذين تركوا مقاعدهم الدراسية بسبب الرسوب في الصف الرابع اعدادي اذ سجلت ناحية الخيرات اعلى النسب بواقع (١٧,٥٪) ثم جاءت ناحية الجدول الغربي بنسبة (١٣,٢٪) ثم مركز

قضاء الهندية بنسبة (١١,١٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة. في حين سجل الخامس الاعدادي مركز قضاء الهندية اعلى نسبة اذ بلغت (١٤,٨٪) جاءت بعدها ناحية الخيرات بنسبة (١٤,٦٪) ثم ناحية الجدول الغربي بنسبة (١٠,٧٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة اما السادس اعدادي سجلت ناحية الجدول الغربي اعلى النسب بواقع (١٧,٧٪) تلتها ناحية الخيرات بنسبة (١٦,٥٪) ثم مركز قضاء الهندية بنسبة (٨,٨٪) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في قضاء الهندية.

يوضح الجدول (٢٨) ان هناك تبايناً على مستوى التركيب النوعي اذ بلغت نسبة الرسوب بين الطلبة المتسربين الذكور للصف الأول والثاني والثالث المتوسط (١٤,٧٪) (١١,٢٪) (٣٣,٥٪) على التوالي وبلغت نسبة الطلبة الذكور المتسربين من مدارس التعليم الثانوي الذين رسبوا في الصف الرابع والخامس والسادس الاعدادي (١٠,٦٪) (١٣,١٪) (١٦,٩٪) من مجموع العينة في منطقة الدراسة.

أما نسبة الرسوب بين الطالبات المتسربات الاناث من مدارس التعليم الثانوي للصف الأول والثاني والثالث متوسط (٢١,٣٪) (١٣,٨٪) (٢٥,٣٪) على التوالي وبلغت نسبة الطالبات المتسربات من مدارس التعليم الثانوي بسبب الرسوب للصف الرابع والخامس والسادس اعدادي على التوالي (١٦,٠٪) (١٣,٨٪) (٩,٨٪) من المجموع الكلي لعينة منطقة الدراسة.

جدول (٢٧) المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب متغير الرسوب بحسب الوحدات الإدارية في منطقة

الوحدات الادارية	المتسربين	الصف الذي تركت فيه الدراسة											
		الأول متوسط	%	الثاني متوسط	%	الثالث متوسط	%	الرابع اعدادي	%	الخامس اعدادي	%	السادس اعدادي	%
الذكور	٤٩٠	٧٢	١٤,٦	٥٥	١١,٢	١٦٤	٣٣,٥	٥٢	١٠,٦	٦٤	١٣,١	٨٣	١٦,٩
الاناث	٤٧٠	١٠٠	٢١,٢	٦٥	١٣,٨	١١٩	٢٥,٣	٧٥	١٦,٠	٦٥	١٣,٨	٤٦	٩,٨
المجموع	٩٦٠	١٧٢	١٧,٩	١٢٠	١٢	٢٨٣	٢٩,٥	١٢٧	١٣,٢	١٢٩	١٣,٤	١٢٩	١٣,٤
كاي ودالاتها		٨,٨٨					٠,٠٣						

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠-٢٠٢١).

جدول (٢٨) المتسربون من مدارس التعليم الثانوي بسبب متغير الرسوب بحسب التركيب النوعي

الوحدات الادارية	المترسين	الصف الذي تركت فيه الدراسة											
		الأول متوسط	%	الثاني متوسط	%	الثالث متوسط	%	الرابع اعدادي	%	الخامس اعدادي	%	السادس اعدادي	%
م. ق. الهندية	٤٣١	٨٥	١٩,٧	٦٣	١٤,٦	١٣٣	٣٠,٩	٤٨	١١,١	٦٤	١٤,٨	٣٨	٨,٨
ن. الجدول الغربي	٣١٧	٥٩	١٨,٦	٥٠	١٥,٨	٧٦	٢٤,٠	٤٢	١٣,٢	٣٤	١٠,٧	٥٦	١٧,٧
ن. الخيرات	٢١٢	٢٨	١٣,٢	٧	٣,٣	٧٤	٣٤,٩	٣٧	١٧,٥	٣١	١٤,٦	٣٥	١٦,٥
القضاء	٩٦٠	١٧٢	١٧,٩	١٢٠	١٢,٥	٢٨٣	٢٩,٥	١٢٧	١٣,٢	١٢٩	١٣,٤	١٢٩	١٣,٤
كاي ودالاتها		٤٧,١٩		٠,٠٠									

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠).

٤- أثر الإدارة المدرسية في التسرب المدرسي وعدم تواصل أولياء الأمور مع المدرسة:

تعد المدرسة اهم مؤسسة من بعد الاسرة التي تعمل على اعداد الطلبة ورعايتهم من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات والأخلاق التربوية واتباع النظام وتطبيق القوانين بالمجتمع اذ تعمل على تنمية قدرات الطلبة لاسيما طلبة التعليم الثانوي الذي يوفر لهم المناخ الملائم والضروري لذلك وفي مجتمع منطقة

الدراسة تأخذ بعض الإدارات الدور الاستبدادي الفردي القائم على الضبط الاكراهي والإكثار من العقوبات والاقلال من التعزيزات والتي تعمل على اضعاف اداء طلبتها وتتمثل هذه العقوبات بإقفال باب ساحة الطلبة او الغاء فرص الراحة للطلاب وكذلك الغاء دروس الرياضة والتربية الفنية وأيضاً فصلهم دون تفهم وضعهم الاجتماعي والاقتصادي والنفسي ودون التواصل مع اهاليهم وغير متعاونة مع الأهالي من خلال تنظيم اجتماعات دورية على

منطقة الدراسة. ووجد ان هنالك فروقاً بين مدارس الذكور ومدارس الاناث بسبب عدم تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور أذ تبين من الجدول (٣٥) وجود دالة إحصائية عند مربع كاي (٤٩,٨٥) عن مستوى الدلالة (٠,٠٠)، اما الجدول (٣٦) فيشير الى وجود دالة إحصائية عند مربع كاي (٠,٨٧) مستوى الدلالة (٠,٦٥). ان وجود هذه العلاقة القوية ما هو الا دليل على عدم التواصل بين المدرسة واولياء الامور وبالحلاف فكلاهما يتحمل مسؤولية تسرب الطلبة من مختلف الجنسين.

جدول (٢٩) الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب عدم تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور بحسب الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة

الوحدات الإدارية	عدد المتسربين	سبب عدم تواصل المدرسة مع اولياء الامور	%
مركز قضاء الهندية	٤٣١	٢٠٨	٤٨,٢
ن. الجدول الغربي	٣١٧	١٧٠	٥٣,٦
ن. الخيرات	٢١٢	١٣٥	٦٣,٦
القضاء	٩٦٠	٥١٣	٥٣,٤
كاي ودالاتها	٤٩,٨٥	٠,٠٠	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠).

طول أيام السنة وعدم تعاون الأهالي معها من خلال تأكيد نقاط الضعف عند ابنائهم على الرغم من التطور التكنولوجي وما تحققه المدارس من خبرات المدرسين الا انها لازالت تعمل على حل المشاكل التي تعاني منها وتعمل المدرسة على تهيئة الجو الملائم للطلاب وذلك حسب قدراته العقلية او الجسدية وميوله ورغباته فالمدرسة هي مجتمع صغير يضم نماذج غير محددة من الطلبة يمثلون بيئات ومستويات وسلوكيات متعددة يقضي الطالب الشطر الأكبر من حياته في المدرسة. (محمود شاكر عبد الله و ناصر الشرع، ٢٠١٧: ص ٧١) من خلا تحليل معطيات الجدول (٢٩) بلغت نسبة الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بسبب عدم تواصل المدرسة مع أولياء الأمور (٥٣,٤ %) من المجموع الكلي لعينة الدراسة في قضاء الهندية ويظهر تباين على مستوى الوحدات الإدارية أذ احتلت ناحية الخيرات المرتبة الأولى بتسرب طلبة التعليم الثانوي من مدارسهم وعدم تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الامور ونسبة (٦٣,٦ %) وتأتي بعدها ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الثانية بنسبة (٥٣,٦ %) وأخيرا مركز الهندية بنسبة (٤٨,٢ %).

يظهر من معطيات الجدول (٣٠) ان هناك تبايناً على مستوى التركيب النوعي إذ بلغت نسبة الطلاب المتسربين الذكور من مدارس التعليم الثانوي لعدم تعاون المدرسة مع أولياء الامور (٨٣,٦ %)، أما نسبة الطالبات المتسربات للعامل نفسه المسبب اعلاه فقد بلغت (٢١,٩ %) من المجموع الكلي للعينة في

جدول (٣٠) الطلبة المتسربون من مدارس التعليم الثانوي

بسبب عدم تواصل إدارة المدرسة مع أولياء الأمور بحسب

التركيب النوعي في منطقة الدراسة

التركيب النوعي	عدد المتسربين	الطلبة المتسربين بسبب عدم تواصل المدرسة مع اولياء الامور	%
الذكور	٤٩٠	٤١٠	٨٣,٦
الإناث	٤٧٠	١٠٣	٢١,٩
المجموع	٩٦٠	٥١٣	٥٣,٤
كاي ودالاتها	٤٩,٨٥	٠,٠٠	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠).

خامسا: الأسباب الصحية:

للصحة الجسمية اثر كبير في مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة ونلاحظ أن إصابة الطالب بأمراض كالحمى او التهابات او سوء التغذية يؤدي الى عدم ذهابه للمدرسة وبشكل متكرر مما ينعكس على قدرته على فهم والاستيعاب ومتابعة زملائه في الدراسة وهذا ما يؤثر على ظروف الطالب النفسية (الناصر، ٢٠١٤، ص ٢٥).

اتضح من خلال الدراسة الميدانية ان هنالك من الطلبة تركوا مقاعدهم الدراسية لكونهم يعانون من مشاكل صحية تمنعهم من مسابقة زملائهم داخل الصف بسبب السخرية والعنف من بعض الطلبة،

وتبين لنا من ملاحظة الجدول (٣١) ان نسب تسرب الطلبة بسبب المشاكل الصحية يتباين بحسب الوحدات الادارية إذ احتل مركز قضاء الهندية المرتبة الأولى بنسبة (١٩,٢٪).

ثم جاءت ناحية الخيرات بالمرتبة الثانية بنسبة (١٤,٦٪).

ثم ناحية الجدول الغربي بالمرتبة الاخيرة بنسبة (١٤,٥٪) من مجموع الكلي للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي.

اما على مستوى التركيب النوعي فيلاحظ من جدول (٣٢) ان نسبة الطلاب المتسربين الذكور بسبب المشاكل الصحية قد بلغت (٢٠,٦٪) في حين بلغت نسبة الطالبات المتسربات من مدارس التعليم الثانوي بسبب المشاكل الصحية (١٥,٥٪) من مجموع العينة الكلية في منطقة الدراسة.

وتشير بيانات الجدول (٣٤) الى وجود دلالة احصائية عند قيمة مربع كاي الجدولية (١٠,٤٠) عند مستوى (٠,٠٠) وبذلك توجد فروق فردية بين الذكور والاناث بتركهم مقاعدهم الدراسية بسبب الأحوال الصحية إذ يتأثر الذكور بسبب عدم الاهتمام ادارة المدرسة بهم وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة على المستوى الصحي، ولا يوجد دور للصحة المدرسية ولا للباحث الاجتماعي في ارشاد الطلبة بعدم التنمر على الطلبة الذين لديهم مشاكل صحية.

الاستنتاجات

خرج البحث بالعديد من الاستنتاجات أهمها:

١. ان للخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية التي تمتاز بها أسر الطلبة المتسربين والبيئة التي يعيشون فيها لها الأثر الكبير في تحديد مصيره الدراسي، فحجم الأسرة وقلة دخلها وصغر مساحة المسكن والمستوى التعليمي للوالدين، هذه العوامل مجتمعة تؤدي الى ظهور مشكلة ظاهرة تسرب المدرسي لطلبة التعليم الثانوي في قضاء الهندية.

٢. كشفت الدراسة عن ان هنالك عوامل اجتماعية تمثلت بحالات الوفاة والانفصال والعنف الأسري أذ بلغت نسبة حالة وفاة الابوين (٥,٠٪) والمنفصلين (٧,٦٪) أما العنف الأسري فكانت (١٢,٨٪) وايضا رغبة عند بعض الأسر بعدم إكمال الفتاة الدراسة عندما تصل الى سن معينة وإجبارها على الزواج والتخلص من مسؤوليتها، وان كانت غير راضية، فقد بلغت نسب التسرب عند الإناث بسبب الزواج في قضاء الهندية (٦٧,٠٪) وفي مركز الهندية (٣٦,٨٪) أما ناحيتي الجدول الغربي والخيرات فبلغت النسبة على التوالي (٥٣,٩٪) (٤٨,١٪)، و انه الكثير من الطالبات المتسربات تركن الدراسة وتعرضن لضياح حقوقهن بعد الطلاق او وفاة ازواجهن لانعدام وجود الأوراق الثبوتية لزوجهن واعتماد أهاليهم على العقد الشرعي فقط.

جدول (٣١) تسرب طلبة التعليم الثانوي من مدارسهم

بسبب المشاكل الصحية بحسب الوحدات الإدارية في قضاء

الهندية

الوحدات الإدارية	عدد المتسربين	ترك المدرسة بسبب مشاكل صحية	%
مركز قضاء الهندية	٤٣١	٨٣	١٩,٢
ن. الجدول الغربي	٣١٧	٤٦	١٤,٥
ن. الخيرات	٢١٢	٣١	١٤,٦
القضاء	٩٦٠	١٦٠	١٦,٦
كاي ودالاتها	٣,٢٢	٠,٢٠	

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

جدول (٣٢) تسرب طلبة التعليم الثانوي من مدارسهم

بسبب المشاكل الصحية بحسب التركيب النوعي في منطقة

الدراسة

التركيب النوعي	اعداد المتسربين	ترك المدرسة بسبب مشاكل صحية	%
الذكور	٤٩٠	١٠١	٢٠,٦
الاناث	٤٧٠	٥٩	١٢,٥
المجموع	٩٦٠	١٦٠	١٦,٦
كاي ودالاتها		١٠,٤٠	٠,٠٠

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: المسح الميداني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في قضاء الهندية للعام (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

العمل او الزواج او اي نوع من الاسباب فتدني المستوى التعليمي للوالدين والتسرب المدرسي وجهان لعملة واحدة هي عدم استمرار الأبناء بالدراسة.

٦. ان التوزيع المكاني للطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي بحسب الصفوف بلغت اعلى نسب تسرب في الصف الثالث المتوسط ويرجع ذلك بسبب الصعوبات التي يتعرض لها الطلبة في هذه المرحلة واهمها هي مشكلة الدخول الوزاري فأغلب الطلبة الذين رسبوا في الصف الثالث متوسط ليس بسبب الامتحانات النهائية وانما بسبب نظام الدخول الوزاري ويرجع ذلك لعدة من اسباب تابعه لأدارت المدارس منها استغلال بعض المدرسين للطلبة للدروس الخصوصية وايضا عدم تكثيف الامتحانات اليومية والشهرية فضلاً بعض المدرسين يدرسون اكثر من مادة واحدة للمرحلة وكذلك بعض الإدارات لا تغير مدرسين الصف الثالث متوسط دورياً واستتجت الدراسة ايضاً ان العطل المستمرة واكتظاظ الطلبة في الصف الواحد وعدم متابعة الطلبة المتغيين والسؤال عنهم وتوجيههم وغياب الدور الرقابي لإدارة المدرسة وعدم تعاونها مع أولياء أمور الطلبة خاصة بالنسبة للطلبة الضعيفين في بعض المواد الدراسية.

٧. ومن الأسباب التعليمية لتسرب طلبة التعليم الثانوي من مدارسهم هو المناهج الدراسية التي تتغير بين مدة وأخرى والصعوبة التي

٣. تركز ظاهرة تسرب طلبة التعليم الثانوي في المناطق التي تتداخل فيها استعمالات الأرض، مثل الأحياء الشعبية القريبة من السوق والمناطق الريفية التي فيها اراضٍ زراعية في منطقة الدراسة وهذا التداخل أدى الى ظهور النشاطات التجارية البسيطة والزراعية التي تكون بالقرب من سكن الطلبة المتسربين، فهذه النشاطات توفر لهم فرص عمل سريعة وبسيطة أذ لا تحتاج الى خبرة وشهادة معينة، وجهد كبير، ومن ثم سوف يندفع هؤلاء المتسربين الى ترك الدراسة واللجوء الى سوق العمل، بتشجيع من أسرهم لكي يوفرها لهم مردوداً اقتصادياً جديداً.

٤. كشف البحث عن ان العوامل الاقتصادية وهي من العوامل الرئيسة التي ادت الى تسرب الطلبة من مدارس التعليم الثانوي فانخفاض المستوى المعاشي وتدني مستوى الدخل اجبر الكثير من الاسر على عدم ارسال ابنائهم الى المدارس لان اغلب الطلبة المتسربين يسكنون في بيوت ايجار بنسبة (٢٢,٩٪) بسبب البطالة والفقر.

٥. أظهرت الدراسة أن تدني المستوى الثقافي لآباء وأمهات الطلبة المتسربين من مدارس التعليم الثانوي في منطقة الدراسة، أذ شكلت نسبة الآباء والامهات الاميين (٣٣,٨٪) من أجمالي العينة وهذا ينعكس على أبناءهم الطلبة المتسربين ويدل على وجود علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي لأسر طلبة التعليم الثانوي وظاهرة التسرب، إذ يلعب المستوى التعليمي للوالدين دوراً مهماً في تشجيع ابنائهم على ترك مدارسهم والتوجه نحو

بوضع دراسات وابحاث بين آونة وأخرى لتوفير قاعدة معلومات عن نسب التسرب من مدارس التعليم الثانوي وأسبابه ومتابعة الظاهرة على نحو مستمر وذلك من خلال اعلام الوزارة بأعداد الطلبة المسجلين والمتسربين والراسبين في كل سنة دراسية.

٣. وضع خطط لتحسين واقع التعليم الثانوي بالعراق على نحو عام ومنطقة الدراسة على نحو خاص عن طريق ترميم المدارس القديمة وبناء مدارس في المناطق التي لا توجد فيها مدارس والعناية بالخدمات الصحية وتأكيد شمول الطلبة بمشروع التغذية المدرسية وتوجيههم بالفرق الصحية بخطورة التدخين والمخدرات.

٤. الاهتمام بالطلبة الايتام ورعايتهم ماديا ومعنويا والافضل يخصص لهم رواتب وتوزيع الكتب والقرطاسية الكاملة التي تكفي الطالب للعام الدراسي وعدم تكليفه بشراء القرطاسية لأنه يرهق كاهل الأسرة الكبيرة وخصوصا الطلبة الايتام.

٥. الاهتمام بالتربية البدنية والفنية والاخلاقية وعدم استغلال دروسها للدروس المنهجية الاخرى لأنه عامل مشجع للطلبة ومشوق لهم في حب المدرسة واستمرارهم بالدوام اليومي.

٦. وضع علاج للرسوب المتكرر في الصف الواحد الذي يؤدي الى الاحباط والياس وترك المدرسة وهذا ما يحدث في الصفوف المراحل المتوسطة.

يلاقيها الطلبة بعدم استيعاب المادة الدراسية من المدرسين والمعاملة السيئة من بعض المدرسين تؤدي بالطالب الى عدم رغبته في إكمال دراسته.

٨. تعاني منطقة الدراسة من قلة مدارس التعليم الثانوي وقصور الخدمة التعليمية وعدم استخدام التخطيط في بناء المدارس اذ لا تمثل التطور التقني الحديث وان اغلب طلبة التعليم الثانوي يستخدمون وسائل النقل من بيوتهم الى مدارسهم بسبب بعد المسافة والوقت من نصف ساعة الى ساعة احيانا بحسب ازدحام التقاطعات.

٩. انعدام نظام قانون التعليم الإلزامي للتعليم الثانوي بسبب ضعف التخطيط من قبل وزارة التربية.

١٠. كشفت الدراسة عن ان طلبة التعليم الثانوي تعرضوا الى التدهور الصحي بنسبة (١٦,٦٪).

التوصيات

يتم الحد من هذه الظاهرة في منطقة الدراسة باتخاذ الإجراءات يمكن إجمالها بما يأتي:

١. تلعب الدولة بمؤسساتها المختلفة دوراً مهماً وحيوياً للحد من ظاهرة التسرب في مدارس التعليم الثانوي، من خلال تشريع قانون إلزامية التعليم للمرحلة المتوسطة والاعدادية.

٢. على مديرية التربية ان تنشر بيانات تفصيلية عن سير مجريات العملية التربوية والاعتراف بان هذه الظاهرة في تزايد مستمر وذلك بالقيام

هنا مكان استمارة الاستبيان المقدمة للطلبة.

استمارة استبانة

١. - اسم المنطقة:.....
٢. - اسم الحي:.....
٣. - الجنس والعمر:.....
٤. - اسم المدرسة التي تركتها:.....
٥. - ما عمرك عند تركك للمدرسة:.....
٦. - الصف الذي تركت فيه الدراسة:.....
- الأول متوسط الثاني متوسط الثالث متوسط
- الرابع اعدادي الخامس اعدادي السادس اعدادي
٧. - ماهي عدد سنوات الرسوب حسب الصف ان وجدت؟
- الأول متوسط الثاني متوسط الثالث متوسط
- الرابع اعدادي الخامس اعدادي السادس اعدادي
٨. - هل ترك الطالب / الطالبة للمدرسة بضغط من العائلة نعم كلا
٩. - هل ترك الطالب المدرسة من تلقاء نفسه نعم كلا
١٠. - هل ترك الطالب المدرسة ليعمل؟ نعم كلا
١١. - هل ترك الطالب المدرسة بسبب الزواج نعم كلا
١٢. - ما نوع ملكية السكن؟ ملك ايجار أخرى
١٣. - ماهي مساحة السكن الذي تعيش فيه؟ ٢م١٠٠ ٢م٢٠٠ أكثر من ٢م٢٠٠
١٤. - ما مقدار الدخل الشهري للعائلة؟ ألف دينار عراقي
١٥. - الحالة العملية للأبوين؟
- يعملان معا احدهما يعمل لا يعملان كلاهما
١٦. - الحالة العائلية: الاب والام على قيد الحياة

- الاب متوفٍ الام متوفاة الاب والام متوفيان
١٧. - إذا كان الأبوين على قيد الحياة فأنها يعيشان معا مطلقان
١٨. - التحصيل الدراسي: أ- ما التحصيل الدراسي للأب؟
أمي يقرأ ويكتب متوسط اعدادي بكالوريوس
- ب- ما هو التحصيل الدراسي للأم؟
أمي يقرأ ويكتب متوسط اعدادي بكالوريوس
١٩. - هل ترك المدرسة بسبب العنف المدرسي؟ نعم كلا
٢٠. - هل التقنيات الحديثة وبرامج التواصل الاجتماعي إثر على ترك الدراسة؟
نعم كلا
٢١. - هل الاب عاطل عن العمل؟ نعم كلا
٢٢. - هل سبب تركك لمدرسة كون الأب عاطلاً عن العمل ويعتمد عليك في معيشة الاسرة؟ نعم كلا
٢٣. - هل للأصدقاء دور في ترك المدرسة؟ نعم كلا
٢٤. - كم المسافة تبعد المدرسة عن المنزل الذي تعيش فيه؟
٢٥. - هل تتطلب مسافة ذهابك الى المدرسة وسيلة نقل؟ نعم كلا
٢٦. - هل ترك الدراسة بسبب بعد المسافة عن المدرسة وعدم قدرة رب الاسرة على تأجير سيارة له؟
نعم كلا
٢٧. - هل ترك المدرسة بسبب مشاكل صحية نعم كلا
٢٨. - إذا كان الجواب نعم، ما نوع المرض الذي تعاني منه وسبب تركك للدراسة؟
٢٩. - ضعف البصر تشوه عيوب النطق امراض أخرى
٣٠. - هل لديك الرغبة بالعودة الى المدرسة؟ نعم كلا
٣١. - هل نادم على المدرسة؟ نعم كلا

المصادر والمراجع

أولا/ المصادر العربية:

-الكتب:

١٠. الراوي، ابو العباس، احمد، مسارع، الاهدار في التعليم الابتدائي في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، ١٩٧٢ م.

١١. الرحمن، دولت احمد صادق، ومحمد عبد، الأسس اليمغرافية لجغرافية السكان، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٩.

١٢. الشرع، ناصر ثامر لفته، محمود شاكر عبد الله، الفشل الدراسي والاسباب والعلاج، دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد، ٢٠١٧.

١٣. قحوان، محمد قاسم علي، التسرب في المدارس الأساسية وعلاقته بخصائص المجتمع وأنشطته، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

١٤. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، التعليم والعالم العربي وتحديات الألفية الثالثة، ط١، أبو ظبي، ٢٠٠٠.

١٥. مهدي، فوزية طه، تقويم مرحلة الأساس في ولاية الخرطوم، دار جامعة الخرطوم للنشر، ٢٠٠٧.

١٦. الناصر، عبد الله سهو، التسرب من التعليم الطريق مفتوح نحو عمل الأطفال، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.

١٧. النوري، محمد مرسي، عبد الغني، تخطيط التعليم واقتصاداته، دار النهضة العربية للنشر، ١٩٧٧.

١٨. وطفة، علي اسعد، بنية السلطة واشكالية التسلط التربوي في الوطن العربي، ط١، مركز الدراسات، بيروت، ١٩٩٧ م.

-الرسائل والأطاريح:

١. الرحمن، علي بن عبد، العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف، ٢٠٠٣.

١. البياتي، فراس عباس فاضل، الحرب والسكان، دراسة تحليله لأبعاد الحرب في سكان العراق، ط١، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٤.

٢. برسيوم، نجيب الياس، محمد مصطفى زيدان، التغير الاجتماعي والتربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٦.

٣. بركان، محمد أرزقي، التسرب المدرسي (عوامله وطرق علاجه) العدد ٣، مجلة الرواسب، جامعة باتنة، الجزائر، ١٩٩١.

٤. جانيت، اليزار حكمت عبد الله بني، التسرب في التعليم، دار الجاحظ للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٤.

٥. حبيب، محمد شلال، أصول علم الأجرام، العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨ م.

٦. حسين، صالح فليح، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق، جامعة بغداد، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٩.

٧. حسين، عبد الرزاق عباس، الأطار النظري للجغرافية، مطبعة الأيمان، بغداد، ١٩٧٠.

٨. خصبك، شاكر، علي محمد المياح، الفكر الجغرافي تطوره وطرق بحثه، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٩. الخولي، محمود سعيد، وآخرون، العنف المدرسي وسبل مواجهته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢. ابو عسكر، محمد فؤاد سعيد، دور الأداة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم أصول التربية، الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٩.
٣. علي، انوار محمود، دور المدارس المتوسطة في الحد من ظاهرتي الرسوب والتسرب، دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.
٤. الغرايبي، صالح حماد، دراسة لبعض مشكلات التعليم الابتدائي وأثرها في التسرب، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ١٩٨٣.
- المجلات:
١. الأسدي، اميرة محمد علي حمزة الأسدي، يوسف يحيى طعماس، كفاءة التوزيع المكاني لخدمات رياض الاطفال في مدينة الحلة، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٣، العدد ١، ٢٠١٦.
٢. الكندري، لطيفة حسين، المشكلات المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من منظور أولياء الأمور في دولة الكويت، المجلة التربوية، المجلد ٢٩، (العدد ١١٣)، ٢٠١٤ م.
٣. الياسري، عبد زيد، ظاهرة الرسوب والتسرب في مرحلة التعليم العام ودور شبكة الحماية الاجتماعية في الحد منها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (٦٦)، ٢٠١٠.
٤. حسن، هايدي حسام الدين، الترميل كقضية اجتماعية حرجة، مؤسسة الفنار، مقالة منشورة، ٢٠١٥، بدون صفحة مقال منشور على الموقع الالكتروني: (<https://socio.yoo7.com/t3819-topic>)
٥. داود، ناصر بن عبد العزيز، اسباب ظاهرة التسرب في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، جامعة كاليفورنيا، ١٩٩١.
٦. عليوي، لطيف كامل، احمد حامد البركي، التحليل المكاني لظاهرة العنف الأسري في محافظة المثني للمدة (٢٠١٠-٢٠١٦)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثني، مجلة كلية التربية، عدد خاص، مجلد ١، ٧. كاظم، شروق، مشكلات المرأة المطلقة، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، بغداد، العدد ٢٠، ٢٠٠٩.
٨. ياسين، بشرى رمضان، مؤشرات الفقر واتجاهات معدلاته في العراق، من (٢٠١٧-٢٠٠٧)، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩.

ثانياً/ المصادر الأجنبية:

1. Bout fnouchet. M;Ia famille algerienne evolutionse et caracteristiqus recents Alger,smeed,P203.
2. Dunyia Al Najjar, Deliveries Among Teenage Females Under18 Years Old in Al-Hindya General Hospital, Jomal of Medicine, Physiology and Biophysics,ISSN 2422-8427,Vol.45, p6,2018.
3. Georgiou, Bullying and victimization at school, The role of mothers, British Journal of Educational Psychology,2008, p112
4. LANSley, Stewart, Hosing and Pubilcy,London,1979,P88
5. Lal, BS- Ghild marring in india- fators and prolems inlernational journal science and research,P8 2015
6. PHanson. J.L.A Text book of Economic Macdonald and EVANS Dress. Londo, 1983, P 54